وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحيى – جيجل–

كلية : العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم: علم النفس التربوي

مذكرة بعنوان:

تقدير الذات وعلاقتها بالإنسحاب الاجتماعي لدى التلاميذ المراهقين المتمدرسين في الطور الثانوي.

مذكرة مكملة لمتطلبات نيل شهادة الليسانس في علم النفس التربوي

تخصص: علم النفس التربوي

من إعداد الطالبات

- كريكة صفية
- مسهل فطيمة
- بوالقلية آمنة

إشراف الأستاذة:

- د/ مسعودي لويزة

السنة الجامعية

2019-2018م

شكر وتقدير

نتقدم بالشكر الجزيل الى كل من كان له الفضل الكبير في اتمام واتقان هذا العمل وعلى رأسهم الاستاذة المشرفة "مسعودي لويزة" التي لم تبخل علينا بالنصائح السديدة والمعلومات القيمة.

كما نخص بالذكر كل من ساعدنا في انجاز هذا العمل من قريب أو بعيد في هذا العمل وكل الزميلات والزملاء، كما نشكر كل تلاميذ ثانوية خنشول علي على هذا التجاوب وقبولهم المشاركة في الدراسة والدين منحونا ثقتهم.

ملخص

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين تقدير الذات والإنسحاب الاجتماعي لدى التلاميذ الراهقين المتمدرسين في الطور الثانوي، من خلال البحث عن طبيعة العلاقة بين كل من تقدير الذات والخجل وكدا العلاقة بين تقدير الذات والانطواء و أخيرا العلاقة بين تقدير الذات والعزلة الاجتماعية لدي التلاميذ المراهقين المتمدرسين في الطور الثانوي، و استخدام المنهج الوصفي الإرتباطي، وتم الاعتماد على الأدوات التالية: مقياس تقدير الذات والذي اقتبسناه من إعداد الباحث مجدوب أحمد محمد أحمد قمر ومقياس الإنسحاب الاجتماعي من تصميم الطالبات وتطبيقه على عينة عرضية قدرت ب 120 تلميذ وتلميذة، وقد خلصت الى النتائج التالية:

– عدم وجود علاقة إرتباطية بين تقدير الذات والإنسحاب الاجتماعي لدى التلاميذ المراهقين المتمدرسين في الطور الثانوي.

– عدم وجود علاقة إرتباطية بين تقدير الذات والخجل لدى التلاميذ المراهقين المتمدرسين في الطور الثانوي.
– عدم وجود علاقة إرتباطية بين تقدير الذات و الانطواء لدى التلاميذ المراهقين المتمدرسين في الطور الثانوي.
– عدم وجود علاقة إرتباطية بين تقدير الذات والعزلة الاجتماعية لدى التلاميذ المراهقين المتمدرسين في الطور الثانوي.

باللغة الانجليزية

This study ained to uncover the relation between self esteen and social withdrawal among adolescent students un the secondary stage of the study of the relation between self-esteem and shyness as well as the relation ship between self-worth and untroversion and finally the relation ship between self-esteen and social usolation among adolescent in secondary stage.

We used the dexriptive approach the following tools were adopted : the self – assessment scale , which was quoted by the research majdoub ahmed mohammed ahmed qamar and social regressionscale from the students design and applied to a tandon sample of 120 pipils.

The study found the following results :

*there is no correlation between self-esteen and social withdrawal among ablexent students in the secondary stage.

*There is no correlation between self- esteen and shyness among adolescent pupils un the secondary educatin.

*there is no correlation between self-asteem and untroverson among adolesent pupils un the secondary stage.

*there us no correlation between self-esteen and social usolation among adolescent students in the secondary stage.

عنوان الدراسة:

«تقدير الذات وعلاقته بالانسحاب الاجتماعي لدى عينة من المراهقين المتمدرسين».

الاطار المنهجي:

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة.

-1
2- اشكالية الدراسة
3- أهداف الدراسة
4- أهمية الدراسة
5- الدراسات السابقة
6- تحديد المصطلحات اجرائية
7- فرضيات الدراسات

الاطار النظري:

الفصل الثاني: تقدير الذات

تمهيد.

1- مفهوم تقدير الذات.

2- أقسام تقدير الذات.

3- أهمية تقدير الذات.

4- نظريات تقدير الذات.

5- مستويات تقدير الذات.

6- العوامل المؤثرة في تقدير الذات.

خلاصة الفصل.

الفصل الثالث: الانسحاب الاجتماعي.

تمهيد.

1- تعريف الانسحاب الاجتماعي

2- أشكال الانسحاب الاجتماعي

3- أشكال الانسحاب الاجتماعي

4- النظريات المفسرة لسلوك الانسحاب الاجتماعي

5- أسبابالانسحاب الاجتماعي

6- أساليبالانسحاب الاجتماعي

7- قياس الانسحاب الاجتماعيوشخصيته.

خلاصة الفصل

الفصل الرابع: المراهقة.

تمهيد.

1- تعريفالمراهقة

2- أشكالالمراهقة

3- خصائصالمراهقة

4- نظرياتالمراهقة

5- مراحلالمراهقة

خلاصة الفصل.

الفصل الرابع: إجراءات الدراسة الميدانية.

1- منهج الدراسة

2- الدراسة الاستطلاعية

2-1- أهدافها.

2-2- إجراءاتها.

2-3- حدودها.

2-4- نتائجها.

3- الدراسة الأساسية

3-1- حدودها.

3-2- عينة الدراسة.

3-3- الأدوات المستخدمة.

3-4- طريقة التصحيح.

3-5- الأساليب الاحصائية.

الفصل الخامس: عرض وتحليل نتائج الدراسة.

1- عرض النتائج:

1-1- عرض النتائج الفرضية العامة.

أ- عرض النتائج الفرضية الجزئية الأولى.

ب- عرض النتائج الفرضية الجزئية الثانية.

جـ- عرض النتائج الفرضية الجزئية الثالثة.

2- تفسير النتائج:

2-1- تفسيرنتائجالفرضية العامة.

أ- تفسير نتائج الفرضية الجزئية الأولى.

ب- تفسير نتائج الفرضية الجزئية الثانية.

جـ- تفسير نتائج الفرضية الجزئية الثالثة.

3- المناقشة العامة.

4- الاقتراحات.

الملحق.

خاتمة.

قائمة المراجع.

الملحق رقم (01):

استمارة أولية حول الانسحاب الاجتماعي لدى تلاميذ المراهقين المتمدرسين في الطور الثانوي

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية والتعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحي

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا

تخصص: علم النفس التربوي

استمارة بعنوان:

استمارة تقيس الانسحاب الاجتماعي لدى التلاميذ المراهقين المتمدرسين في الطور الثانوي

–دراسة ميدانية بثانوية "خنشول علي" سيدي معروف–

مذكرة لنيل شهادة الليسانس في علم النفس التربوي

أخي، أختي التلميذ (ة):

في إطار إنجاز مذكرة مكملة لنيل شهادة ليسانس حول الموضوع المشار إليه أعلاه نضع بين أيديكم هذه الاستمارة. ونطلب منكم الإجابة على البنود التالية وذلك بوضع علامة(X) أمام الجواب الصحيح من وجهة نظركم، مع العلم أن هذه المعلومات سرية ولا تستخدم إلا لغرض علمي.

تقبلوا منا فائق الاحترام والتقدير

من إعداد الطالبات:

* كريكة صفية

*مسهل فطيمة

* بو القلية آمنة

تحت إشراف الأستاذة:

ذ/ مسعودي لويزة.

السنة الجامعية 2019/2018

البيانات الشخصية:

1- الجنس ذكر ☐ أنثى ☐

2- السن: ☐

3- الشعبة:.....

4- المستوى الدراسي:.....

الرقم	البنود	نعم	أحيانا	لا
01	لا أجيب في المواقف الجماعية			
02	أتجنب المحادثات الجماعية في المناسبات الاجتماعية كالحفلات			
03	أخشى المواجهة وجها لوجه			
04	لا أبادر بمحادثة من ولي			
05	أتلعثم بشدة إذا طلب مني الكلام أمام الآخرين			
06	لا أظهر حزني للآخرين			
07	أشعر بالخجل والارتباك عندما يطلب مني ممارسة نشاط اجتماعي			
08	أخجل من التحدث أمام الآخرين			
09	أستطيع التعبير عن نفسي بطريقة واضحة			
10	أكتفي بمراقبة ما يحدث في المدرسة دون القيام بأي ردة فعل			
11	يشرد تفكيري عند مجالسة الآخرين			
12	أتسم بالعبوس عند رؤية من أعرف			
13	أتجبن مشاركة الحوار مع أصحابي			
14	علاقاتي محدودة مع من حولي			
15	أفضل الوحدة معظم الوقت			
16	لا أفصح عما أعاني منه للآخرين			
17	أتخذ موقف المتفرج من الأنشطة			
18	أقضي أكثر أوقاتي بعيدا عن رفاقي			
19	إجاباتي في التواصل مع الآخرين تكون بنعم أو لا			
20	لا أحب تغيير مكان تواجدي			

21	لا أرغب في إقامة أي صداقة مع الآخرين			
22	أتجنب الذهاب إلى أي مكان عام			
23	أنزعج حين يدعوني أحد للحديث			
24	لا أفضل التحاور مع الآخرين			
25	لا أشارك في الأنشطة الصفية			
26	لا أستجيب لمن يخاطبني عن بعد			
27	لا أستطيع إكمال أي نشاط طلب مني إلى النهاية			
28	عند محاولة الآخرين التقرب مني لا أستجيب لهم			
29	أتردد عندما أتواصل مع الآخرين			
30	أحب الجلوس بعيدا عن الآخرين			

الملحق رقم (02):

يمثل طلب تحكيم استبيان تقدير الذات والانسحاب الاجتماعي لدى التلاميذ المراهقين المتمدرسين في الطور الثانوي

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية والتعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحي

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا

تخصص: علم النفس التربوي

استمارة تحكيم

استبيان تقدير الذات والانسحاب الاجتماعي لدى التلاميذ المراهقين المتمدرسين في الطور الثانوي

من إعداد الطالبات:

* كريكة صفية

*مسهل فطيمة

* بو القلية آمنة

تحت إشراف الأستاذة:

ذ/ مسعودي لويزة.

اسم ولقب الاستاذ المحكم:

التخصص:

الدرجة العلمية:

التعليمة:

أستاذي الفاضل/أستاذتي الفاضلة

نحن في صدد إنجاز مذكرة تخرج حيث نضع بين أيديكم استمارة تقيس الانسحاب الاجتماعي لدى المراهقين، ونرجوا من حضرتكم تحكيم هذا الاستبيان والمصادقة عليه وتقديم الملاحظات المناسبة وذلك بعد اطلاعنا على الموضوع، واعتمادنا على مقياس تقدير الذات لبروس آهيز 1985 وشكرا.

البعد	الرقم	العبارة	تقيس	لا تقيس	الملاحظات
البعد العائلي	01	والداي ليسا فخوران بي			
	02	أجد إهمالا من الأسرة في المنزل			
	03	لدى الوالدين احساس بأنه لا يمكن الاعتماد علي			
	04	والداي يتخليان عني			
	05	لا يحاول والدي فهم وجهة نظري في الأعمال التي أقوم بها			
	06	لا يتوقع والدي مني الكثير			
	07	أنا شخص غير مهم في أسرتي			
	08	أحس بأني شخص غير مرغوب فيه في المنزل			
	09	والدي لا يعتقدان بأني سأكون شخصا ناجحا في المستقبل			
	10	أتمنى لو كنت ولدت في أسرة أخرى			
البعد	11	المعلمون لا يتوقعون مني الكثير			
	12	لا أجد في فعل الأشياء مثل الآخرين			
	13	أشعر بأنني عديم(ة) الفائدة في المدرسة			

	14	علاماتي غير فخورة بها			
	15	المدرسة أكثر صعوبة لي مما هي عليه بالنسبة للتلاميذ الآخرين			
	16	المعلمون عادة ما يكونون غير سعداء من الواجبات التي أقوم بها			
	17	معظم المعلمين لا يفهمونني			
	18	أنا تلميذ غير مهم في الفصل			
	19	يبدوا أنني مهما بدلت من الجهد فإنني لا أحصل على العلامات التي أستحقها			
	20	أشعر أنني غير محظوظ بنوعية المعلمين الذين درسوني منذ التحاقي بالدراسة			
البعد الرفاقي	21	مهما بذلت من جهد لا أصل لإثبات وجهة نظري			
	22	أغلب أصدقائي لا يميلون إلى مشاورتي عند شراء الأشياء			
	23	لا أميل إلى أن أقوم بدور الحكم عند الفصل وحل الخلافات			
	24	عندما تقابلني مشكلة صعبة لا أحاول حلها			
	25	أرى نفسي غير ممتاز			
	26	إذا غاب زميلي عن الدراسة لا أذهب لزيارته			
	27	معرفة الأفكار الجديدة لا تستهويني			
	28	لما يمدح المدرس أحد زملائي لا أسعى للتفوق عليه			
	29	عندما تكون واجبات المدرسين صعبة لا أحاول حلها			
	30	أشعر أن الذي أعرفه عن الدنيا قليل			
	31	ليس لدي أصدقاء كثيرون من نفس عمري			
	32	لست محبوبا مثل الآخرين الذين هم من نفس عمري			
	33	ليست لدي علاقات كثيرة مثل الآخرين الذين ممن			

		هم في نفس عمري			
	34	الأشخاص من نفس عمري غالبا ما يضايقونني			
	35	بعض الأصحاب لا يعتقدون أنني مرح كثيرا وأنه من الممل أن أكون معهم			
	36	عادة ما أتجنب زملائي لأني لست مثلهم			
	37	الأشخاص الآخرون لا يتمنون لو كانوا مثلي			
	38	عندما تكونهناك مشكلة فلست الشخص الذي يلجأ إلى الرفاق للمساعدة			
	39	لو قرر أصدقائي التصويت على قادة للمجموعة لن ينتخبوني ضمن المراكز القيادية العليا			

	الرقم	العبارات	تقيس	لا تقيس	الملاحظات
الخجل	01	لا أجيب في المواقف الجماعية			
	02	أتجنب الدخول في المحادثات الجماعية في المناسبات الاجتماعية كالحفلات			
	03	لا أحتك بصري ببصر الآخرين			
	04	لا أبادر بمحادثة من وحلي			
	05	أتلعثم بشدة إذا طلب مني الكلام أمام الآخرين			
	06	لا أظهر فرحي و حزني للآخرين			
	07	أشعر بالخجل والارتباك عندما يطلب مني ممارسة نشاط اجتماعي			
	08	أخجل من التحدث أمام الآخرين			
	09	لا أستطيع التعبير عن نفسي بطريقة واضحة			
الانطواء	10	أكتفي بالمشاهدة في المدرسة			
	11	أتسم بالشرود داخل الجماعة			
	12	أتسم بالعبوس عند رؤية من أعرف			
	13	أتجنب مشاركة الحوار مع أصحابي			

	14	علاقاتي منعدمة مع من حولي			
	15	أفضل الوحدة معظم الوقت			
	16	لا أفصح عما أعاني منه للآخرين			
	17	أتخذ موقف المتفرج من الأنشطة			
	18	أقضي أكثر أوقاتي بعيدا عن رفاقي			
	19	معظم إجاباتي في التواصل مع الآخرين تكون بنعم أو لا			
العزلة الاجتماعية	20	لا أحب تغيير مكان تواجدي			
	21	لا أرغب في إقامة أي صداقة مع الآخرين			
	22	أتجنب الذهاب إلى المدرسة أو أي تجمع عام			
	23	أنزعج حين يدعوني أحد للحديث			
	24	لا أفضل التحاور مع الآخرين			
	25	لا أشارك في الأنشطة الصفية			
	26	لا أستجيب لمن يخاطبني عن بعد			
	27	لا أستطيع إكمال أي نشاط طلب مني إلى النهاية			
	28	لا أستجيب لمحاولة الآخرين التقرب مني			
	29	أتردد عندما أتواصل مع الآخرين			
	30	أحب الجلوس بمفردي أو بعيدا عن الآخرين			

الملحق رقم (03):

يمثل استبيان نهائي لاستبيان تقدير والانسحاب الاجتماعي لدى التلاميذ المراهقين المتمدرسين في الطور الثانوي

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية والتعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحي

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا

تخصص: علم النفس التربوي

استمارة بعنوان:

استبيان تقدير الذات والانسحاب الاجتماعي لدى التلاميذ المراهقين المتمدرسين في الطور الثانوي

مذكرة لنيل شهادة الليسانس في علم النفس التربوي

أخي، أختي التلميذ (ة):

في إطار إنجاز مذكرة مكملة لنيل شهادة ليسانس حول الموضوع المشار إليه أعلاه نضع بين أيديكم هذه الاستمارة. ونطلب منكم الإجابة على البنود التالية وذلك بوضع علامة(X) أمام الجواب الصحيح من وجهة نظركم، مع العلم أن هذه المعلومات سرية ولا تستخدم إلا لغرض علمي.

من إعداد الطالبات: تحت إشراف الأستاذة:

* كريكة صفية ذ/ مسعودي لويزة.

*مسهل فطيمة

* بو القلية آمنة

البعد	الرقم	العبارة	تقيس	لا تقيس	الملاحظات
البعد العائلي	01	والداي ليسا فخوران بي			
	02	أجد إهمالا من الأسرة في المنزل			
	03	لدى الوالدين احساس بأنه لا يمكن الاعتماد علي			
	04	والداي يتخليان عني			
	05	لا يحاول والدي فهم وجهة نظري في الأعمال التي أقوم بها			
	06	لا يتوقع والدي مني الكثير			
	07	أنا شخص غير مهم في أسرتي			
	08	أحس بأني شخص غير مرغوب فيه في المنزل			
	09	والدي لا يعتقدان بأني سأكون شخصا ناجحا في المستقبل			
	10	أتمنى لو كنت ولدت في أسرة أخرى			
البعد المدرسي	11	المعلمون لا يتوقعون مني الكثير			
	12	لا أجد في فعل الأشياء مثل الآخرين			
	13	أشعر بأنني عديم(ة) الفائدة في المدرسة			
	14	علاماتي غير فخورة بها			
	15	المدرسة أكثر صعوبة لي مما هي عليه بالنسبة للتلاميذ الآخرين			
	16	المعلمون عادة ما يكونون غير سعداء من الواجبات التي أقوم بها			
	17	معظم المعلمين لا يفهمونني			
	18	أنا تلميذ غير مهم في الفصل			
	19	يبدوا أنني مهما بدلت من الجهد فإنني لا أحصل على العلامات التي أستحقها			
	20	أشعر أنني غير محظوظ بنوعية المعلمين الذين درسوني منذ التحاقي بالدراسة			
البعد	21	مهما بذلت من جهد لا أصل لإثبات وجهة نظري			
	22	أغلب أصدقائي لا يميلون إلى مشاورتي عند شراء			

		الأشياء			
	23	لا أميل إلى أن أقوم بدور الحكم عند الفصل وحل الخلافات			
	24	عندما تقابلني مشكلة صعبة لا أحاول حلها			
	25	أرى نفسي غير ممتاز			
	26	إذا غاب زميلي عن الدراسة لا أذهب لزيارته			
	27	معرفة الأفكار الجديدة لا تستهويني			
	28	لما يمدح المدرس أحد زملائي لا أسعى للتفوق عليه			
	29	عندما تكون واجبات المدرسين صعبة لا أحاول حلها			
	30	أشعر أن الذي أعرفه عن الدنيا قليل			
	31	ليس لدي أصدقاء كثيرون من نفس عمري			
	32	لست محبوبا مثل الآخرين الذين هم من نفس عمري			
	33	ليست لدي علاقات كثيرة مثل الآخرين الذين ممن هم في نفس عمري			
	34	الأشخاص من نفس عمري غالبا ما يضايقونني			
	35	بعض الأصحاب لا يعتقدون أنني مرح كثيرا وأنه من الممل أن أكون معهم			
	36	عادة ما أتجنب زملائي لأني لست مثلهم			
	37	الأشخاص الآخرون لا يتمنون لو كانوا مثلي			
	38	عندما تكون هناك مشكلة فلست الشخص الذي يلجأ إلى الرفاق للمساعدة			
	39	لو قرر أصدقائي التصويت على قادة للمجموعة لن ينتخبوني ضمن المراكز القيادية العليا			

	الرقم	العبارات	تقيس	لا تقيس	الملاحظات
الخجل	01	لا أجيب في المواقف الجماعية			
	02	أتجنب الدخول في المحادثات الجماعية في المناسبات الاجتماعية كالحفلات			
	03	لا أحتك بصري ببصر الآخرين			
	04	لا أبادر بمحادثة من وحلي			
	05	أتلعثم بشدة إذا طلب مني الكلام أمام الآخرين			
	06	لا أظهر فرحي و حزني للآخرين			
	07	أشعر بالخجل والارتباك عندما يطلب مني ممارسة نشاط اجتماعي			
	08	أخجل من التحدث أمام الآخرين			
	09	لا أستطيع التعبير عن نفسي بطريقة واضحة			
الانطواء	10	أكتفي بالمشاهدة في المدرسة			
	11	أتسم بالشرود داخل الجماعة			
	12	أتسم بالعبوس عند رؤية من أعرف			
	13	أتجنب مشاركة الحوار مع أصحابي			
	14	علاقاتي منعدمة مع من حولي			
	15	أفضل الوحدة معظم الوقت			
	16	لا أفصح عما أعاني منه للآخرين			
	17	أتخذ موقف المتفرج من الأنشطة			
	18	أقضي أكثر أوقاتي بعيدا عن رفاقي			
	19	معظم إجاباتي في التواصل مع الآخرين تكون بنعم أو لا			
العزلة الاجتماعية	20	لا أحب تغيير مكان تواجدي			
	21	لا أرغب في إقامة أي صداقة مع الآخرين			
	22	أتجنب الذهاب إلى المدرسة أو أي تجمع عام			
	23	أنزعج حين يدعوني أحد للحديث			
	24	لا أفضل التحاور مع الآخرين			
	25	لا أشارك في الأنشطة الصفية			

	26	لا أستجيب لمن يخاطبني عن بعد			
	27	لا أستطيع إكمال أي نشاط طلب مني إلى النهاية			
	28	لا أستجيب لمحاولة الآخرين التقرب مني			
	29	أتردد عندما أتواصل مع الآخرين			
	30	أحب الجلوس بمفردي أو بعيدا عن الآخرين			

الملحق رقم (4)

يوضح الأساتذة المحكمين:

الأستاذ	التخصص	الدرجة
بشتة حنان	تكنولوجيا التربية والتعلم	محاضر أ
براجل إحسان	علم النفس العيادي	مساعد ب
مشري زبيدة	علم النفس الاجتماعي	محاضر ب

مقدمة

مقدمة

شاع انتشار العديد من المفاهيم في مجال علم النفس وعلوم التربية التي اهتم بها التربويون ومن أهمها تقدير الذات كونها تمثل ظاهرة نفسية، إن مفهوم تقدير الذات يعتبر مؤشرا للحجة النفسية ويمثل متغير هام من متغيرات الشخصية ويقدم دورا أساسيا في تنمية قدرات الفرد, ويعد عاملا بالغ الأهمية في توجيه سلوكه ويؤثر في تنميته العملية والاجتماعية ويميل ذوو تقدير الذات المرتفع الى الإستقلالية والابتكار والقدرة على التعبير ويمتاز بالتوافق النفسي والخلو من الاضطرابات الشخصية، ويهتم بآرائه الشخصية، ومهما اختلف مع آراء الآخرين فيتوقع منه في هذه الحالة درجة مرتفعة من تقدير الذات مقارنة بالفرد ذوي تقدير منخفض الذي لا يحصل على تعزيزات تقديره لذاته نتيجة لاعتقاده انه يعجز عن تحقيقه.

وتظهر أهمية الدراسة في المجال المدرسي و لأن المدرسة تمثل المكان الذي يتم فيه قياس وتقييم قدرات التلميذ وكفاءته ونجاحاته أو العكس عزوفه عن الدراسة أو إنسحابه منها ويعد الإنسحاب الاجتماعي سلوك موجه نحو الداخل حيث يرتكز هذا الأخير على ثلاثة أبعاد : بعد الخجل، بعد الإنطواء بعد العزلة الاجتماعية ويتميز أصحاب هذا السلوك بعجز في التواصل والانشغال بالذات والميل للصمت حين خروجه عن الجماعة فينسحب إلى عالمه الداخلي منطويا على نفسه ومتمركزا على ذاته ويبتعد عن المشاركة في مختلف النشاطات التي يمكن إن يقوم بها وتبدأ مسيرة تطور المشكلة النفسية المتمثلة في الإنسحاب الاجتماعي قد تصل إلى العزلة الاجتماعية .

ويعتبر الإنسحاب الاجتماعي من الأسباب الهامة وراء فشل التلاميذ في تكيفهم النفسي والاجتماعي حيث يحول هذا الإنسحاب دون تفاعلهم مع الأهل و المدرسة و الأقران و يحول دون تعلمهم المعارف اللازمة في مختلف مراحل حياتهم من أهمها مرحلة المراهقة.

إذ تعد فترة المراهقة من أصعب و أحرج المراحل التي يمر بها الفرد، فهي مرحلة جد حساسة في حياته، وإن لم يستطع التحكم في شخصيته خلال هذه المرحلة فإن ذلك يؤثر عليه سلبا في سلوكه ومساره الدراسي مما يؤدي إلى ظهور مشاكل تعرقل دراسته، و هذا ما دفعنا إلى إجراء هذه الدراسة التي تبرز أهميتها من خلال ما سنعرض من نتائج نستطيع في ضوئها إعطاء اقتراحات تقلل من هذا السلوك الإنسحابي لدى التلاميذ المراهقين المتمدرسين في الطور الثانوي حيث تم تقسيم الدراسة إلى ستة فصول :

– الفصل الأول: الإطار العام للدراسة الذي تم التطرق فيه إلى إشكالية الدراسة ثم أهداف الدراسة، أهمية الدراسة، الدراسات السابقة العربية والأجنبية التي تناولت موضوع الدراسة والتعقيب عليها ثم تحديد المصطلحات إجرائيا وأخيرا تطرقنا إلى فرضيات الدراسة.

– الفصل الثاني: تناولنا فيه تقدير الذات من مفهومها وأقسامها إلى أهميتها و النظريات المفسرة لها ومستويات تقدير الذات وأيضا العوامل المؤثرة في تقدير الذات.

–الفصل الثالث: تناولنا فيه الإنسحاب الاجتماعي من حيث التعريف، الأشكال كذلك النظريات المفسرة لهذا السلوك وأيضا أسباب والأساليب ثم قياس الإنسحاب الاجتماعي و تشخيصه.

– الفصل الرابع: تناولنا المراهقة من حيث التعريف والأشكال، كذلك الخصائص، نظرياتها ومراحلها.

– الفصل الخامس: وهو فصل الإجراءات المنهجية التي تم التطرق فيه إلى المنهج المستخدم ومجتمع الدراسة وأدوات الدراسة وصولا إلى الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل إجراءات التطبيق.

– الفصل السادس: وهو الفصل الخاص بعرض وتحليل النتائج التي تم التوصل إليها في ضوء إجراءات الجانب النظري و الإجراءات السابقة وتقديم بعض الاقتراحات.

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1-إشكالية الدراسة
2-أهداف الدراسة
3-أهمية الدراسة
4-الدراسات السابقة
5-تحديد المصطلحات إجرائيا
6-فرضيات الدراسة

الإشكالية:

يحتل موضوع تقدير الذات مركزا في نظريات الشخصية، كما يعتبر من العوامل الهامة التي تأثر تأثيرا كبيرا على السلوك، حيث تعتبر هده الشخصية مجموعة السمات التي تكون الأفراد يتضمن التفاعل فيما بينهم والبيئة المادية والنفسية والاجتماعية والتربوية من بينها أن يكون الإنسان واعيا بذاته. فصورة الذات هي محتوى إدراكات الفرد عن نفسه، والقيم والاتجاهات السلبية والايجابية التي تقدر بها الفرد في صورة تقييم وحكم يطلق عليها تقدير الذات.

و لأن تقدير الذات كظاهرة نفسية عبارة عن حكم شخصي يقيم به الفرد ذاته بنفسه والتعبير عنها بالاستحسان أي تقييم إيجابي، أو العكس بالتقييم السلبي لها لأنها تعد من الحاجات الهامة لدى الفرد. التي تدفع الإنسان إلى تكوين فكرة سليمة عن نقسه والتمسك بها وإقناع الآخرين باستحقاقه لتقديرهم واحترامهم، ويعرفها ماسلو بأنها حاجة الفرد إلى المكانة الاجتماعية المرموقة والشعور بالاحترام وحاجة الفرد لأن يشعر بأنه محل تقدير والإحساس بالقوة والثقة بالنفس والمقدرة والكفاءة. باعتبار بمستوى الذات هو التقييم الذي بين التقييم الفرد لشخصيته ويحتفظ به عادة بالنسبة لذاته وهدا أكدته دراسة قمر (2015).

ومن خلال أن الذات الإنسانية جزء من المستوى الشعوري في تنظيم الشخصية، وتحديد السلوك وما يطرأ عنه من تغيرات تجعله يقع في العديد من المشاكل النفسية المختلفة التي بدورها تحذف الايجابيات التي يمتلكها، وعدم ثقته بنفسه إحدى المسببات التي تجعل الفرد أقل مواجهة للحياة تجعله يعاني من مشاعر العجز وعدم التقبل والانسحاب الاجتماعي. (ابراهيم ياسين الخطيب وآخرون، 2003، ص104)

ويمثل الانسحاب الاجتماعي هو نمط من السلوك يتميز بإبعاد الفرد عن نفسه وعن القيام بمهمات الحياة العادية ويصاحبه إحباط وتوتر ويتضمن الابتعاد عن مجرى الحياة الاجتماعية العادية كذلك عدم الشعور بالمسؤولية وأحيانا الهروب من الواقع المعاش عامة والمحيط المدرسي خاصة. فيظهر التلميذ المنسحب اجتماعيا عدة سلوكات قد لا ينتبه لها المعلم في ظل الأعداد المكتظة من التلاميذ تؤثر على جوانب نموه المختلفة وعلى مساره الدراسي الذي يفترض به الاندماج والتفاعل والتواصل مع أفراد البيئات الاجتماعية وخاصة البيئة المدرسة، وهذه السلوكات تتشابه مع مختلف المشكلات الانفعالية كالعزلة

الاجتماعية والخجل الاجتماعي والاغتراب والوحدة بالإضافة إلى عدم رغبته في إقامة صداقات أو علاقات مع الآخرين تربطه بهم أو تجعله يندمج معهم وهذا ما أعدته دراسة سمية قدي (2017) في أن الانسحاب الاجتماعي يؤثر على شخصية الفرد خاصة منهم المراهقين كونهم جزء من المجتمع.

وتعتبر المراهقة المرحلة العمرية التي تبدأ بالبلوغ وتنتهي بالرشد، تتخللها تغيرات بيولوجيا ونفسية تظهر على المراهق وفيها يشعر المراهق بالنضج الجسمي والاستقلال الذاتي نسبيا ويستيقظ إحساسه بذاته وكيانه ويتخلص من القيود والسلطات.(القواسمة الحوامدة، 2010، ص 45). في المقابل فترة حرجة تتطلب الكثير من الرعاية والاهتمام لأنها الفترة الانتقالية، ففيها ينتقل فيها من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرجولة والرشد الذي يبنى عليه التكليف الذي يؤثر في تحديد الاتجاه الاجتماعي والمدرسي، فضلا عن ظهور بعض المشكلات التربوية التي تعبر عن خوفه وعجزه عن التأقلم مع المحيط المدرسي وظهور الانسحاب كصورة سلوكية تعبر عن تمركز المراهق حول ذاته وعدم الاهتمام بالآخرين.

فللمراهقة دور في تكوين شخصية الأفراد مما يؤدي إلى بعض المشاكل دون التفكير في العواقب، ويتجنب تحمل المسؤولية لا شيء إلا لخوفه من الفشل أو العجز وعدم التقدير الانسحاب الذي يؤدي به إلى عدم الاهتمام بالآخرين بالإضافة إلى التمركز حول الذات والانكباب الزائد على الكبت والتهيب والخجل ويميل إلى الانسحاب من أقرانه وأفراد أسرته ولا يشارك تفاعلهم.

ولقد تنوعت المشكلات السلوكية بين التلاميذ وأصبحت تشكل تحديا لجميع المنتسبين للعملية التربوية والتعليمية والشك أن الاهتمام بدراسة هذه المشكلات يعد أمرا في غاية الضرورة والأهمية. فالممارسات التربوية لا يمكن أن تكتمل دون ضبط السلوكات الغير سوية في تأدية الوظائف والتي تصدر عن بعض التلاميذ في جميع المراحل الدراسة وبشكل أكثر وضوحا وأقوى تأثير في مرحلة المراهقة، والتي تقابل المرحلتين الدراسيتين المتوسطة والثانوية.

فخلال مرحلة الثانوية يمر التلميذ بفترة نمو حرجة وهو أحوج ما يكون فيها للمساعدة والعون لذلك توجد أنماط عديدة انطبقت من سلوك تلاميذه الثانوية توصف في بعض الأحيان بالسلبية نتيجة لتلك الظروف الجديدة وهي ما تسمى بالمراهقة الانسحابية ويميلون إلى الانطواء والعزلة والتردد ولا يشارك الآخرين اهتماماتهم ونشاطاتهم.

وقد جاءت هذه الدراسة لتناول تقدير الذات وعلاقته بالانسحاب الاجتماعي لدى عينة من المراهقين المتمدرسين اعتبار هذه العينة الأكثر عرضة لهذا الانسحاب ومن هنا نطرح التساؤلات التالية:

هل هناك علاقة بين تقدير الذات والانسحاب الإجتماعي لدى المراهقين المتمدرسين في الطور الثانوي؟

التساؤلات الفرعية:

- هل هناك علاقة بين تقدير الذات والخجل لدى المراهقين المتمدرسين في الطور الثانوي؟
- هل هناك علاقة بين تقدير الذات والانطواء لدى المراهقين المتمدرسين في الطور الثانوي؟
- هل هناك علاقة بين تقدير الذات والعزلة الاجتماعية لدى المراهقين المتمدرسين في الطور الثانوي؟

أهداف الدراسة:

- محاولة الكشف عن طبيعة العلاقة بين تقدير الذات والانسحاب الاجتماعي لدى التلاميذ المتمدرسين في الطور الثانوي.
- محاولة الكشف عن العلاقة التي تربط تقدير الذات والخجل لدى التلاميذ المراهقين المتمدرسين في الطور الثانوي .
- محاولة الكشف عن علاقة بين تقدير الذات بالانطواء لدى التلاميذ المتمدرسين في الطور الثانوي .
- محاولة الكشف عن علاقة تقدير الذات بالعزلة الاجتماعية لدى التلاميذ المتمدرسين في الطور الثانوي .

أهمية الدراسة:

تكتسي هذه الدراسة أهمية كبيرة بالغة كونها تناولت قضية نفسية تربوية التي شغلت بال الكثير من التربويين والأسر وكذلك التلاميذ بأنفسهم، فنحن هنا نحاول تسلط الضوء على ظاهرة متفشية في المجتمع عامة وفي الوسط التربوي خاصة والمتمثلة في تقدير الذات.

وتكمن أهمية هذه الأخيرة في أنها مهتمة جدا في الكشف عن القيمة الحقيقة للفرد ومساهمتها في زيادة ثقته بنفسه، كما أنها تساعده على عدم الإحباط والاتساق من الدراسة والمجتمع والانفصال منهما.

والانسحاب الاجتماعي بدوره شكل متطرف يصل التلاميذ به إلى الانفصال والانفراد عن زملائه وعدم مشاركتهم في العمليات الاجتماعية، وهذه الظاهرة تصب فئة المراهقين بكثرة وتعتبر المراهقة مرحلة

جد حساسة في حياة الفرد، حيث تتميز بتغيرات نهائية نلاحظها في المدرسة وهي بدورها تؤثر على مساره الدراسي.

الدراسات السابقة:

1- الدراسات العربية المتعلقة بتغير الذات:

1-1 دراسة أبو جهل (2003): هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن " **العلاقة بين القلق وتقدير الذات وبعض المتغيرات الأخرى**"، وتكونت عينة الدراسة من 120 طالبا وطالبة واستخدم الباحث اختبار حالة وسمة القلق من تأليف سيلبير جر وآخرون اختبار تقدير الذات لدى طلبة الجامعة، واتبع المنهج الوصفي التحليلي ومن تم توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: وجود علاقة ارتباطية سالبة بين مقياس القلق كحالة، ومقياس تقدير الذات، ومع الدرجة الكلية للقلق، عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية في مقياس تقدير الذات يعزي لمتغير الجنس.

1-2 دراسة مجلي (2013): هدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة "**العلاقة بين تقدير الذات والسلوك العدواني لدى طلاب الصف الثامن من مرحلة التعليم الابتدائي بمدينة صعدة** " وذلك من خلال العلاقة بين أنواع تقدير الذات وأبعاد السلوك العدواني ومعرفة أي أنواع تقدير الذات أكثر تنبؤا بالسلوك العدواني تكونت عينة الدراسة من 240 طالب وطالبة استخدمت الدراسة مقياس تقدير الذات ومقياس السلوك العدواني وبعد ذلك توصلت الدراسة إلى أنه توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين مستويات تقدير الذات (عائلي، مدرسي، رفاقي) والسلوك العدواني، وأن تقدير الذات العائلي والمدرسي منبئان للسلوك العدواني، وتقدير الذات العائلي أكثر إسهاما في التنبؤ بالسلوك العدواني من تقدير الذات المدرسي.

2- الدراسات الأجنبية المتعلقة بتقدير الذات:

2-1 دراسة بلاك ثلانككونستانس(1996)/Black Kalanek-Constanc :هدفت الدراسة إلى بحث " **العلاقة بين تقدير الذات، ومتغيرات النوع والحالة الاجتماعية والاقتصادية**" ، وخصائص أو مميزات العائلة والتحصيل الدراسي ثم اختيار (90) طالب من طلاب مدرسة متوسطة أغلبيتهم من اللون الأبيض (54%) و(18.2%) من ذوي اللون الأسود وآخرين بنسبة 15% استخدمت الدراسة استبيان

تقدير الذات واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، توصلت الدراسة إلى: أن تقدير عادة ما يكون له اتجاهات متعددة، تمثل العائلة القوة الدافعة لتنمية تقدير الذات الأكاديمية، لا يوجد طرق بين تقدير الذات عند الإناث والذكور يعزى للحالة الاجتماعية والاقتصادية وتقدير الذات للشكل الخارجي هام جدا للطلاب الذي يكون أمهاتهم متعلمات تعليم جامعي وعال.

2-2 دراسة كرستين وكلنج (1999)/kristun & kling. Et al وآخرون عنوانها "**الفروق بين الجنسين في تقدير الذات**" اعتمدت على تحليل مضمون الدراسات السابقة في الكشف إلى أن هناك اتجاهين في الكشف عن الفروق بين الجنسين في تقدير الذات وأشارت النتائج إلى أن هناك اتجاهين للتحليل تحليل المضمون الأبحاث التي تناولت الذات، وبلغت 6 استجابة تدل على أن الفروق لصالح الذكور، وتفسر الدلائل إلى ارتفاع تقدير الذات لدى عينة الذكور، وتفسر الدراسة أن الإناث أقل من تقدير الذات عن الذكور، حيث يرجع ذلك إلى الدور الذي يؤد به الذكور في المجتمع والذكور تؤدي دورا بالغا في الفروق بين الجنسين.

3- الدراسات العربية المتعلقة بالانسحاب الاجتماعي:

3-1 دراسة عيد حسن (2015): " فعالية برنامج تدريبي لتحقيق بعض اضطرابات النطق وأثره في خفض السلوك الإنسحابي لدى عينة من الأطفال المعاقين عقليا"، تهدف هذه الدراسة إلى اختبار فعالية برنامج تدريبي لخفض حدة اضطرابات النطق خفض السلوك الانسحابي لدى الأطفال المعاقين عقليا وأثرها على السلوك الانسحابي القابل لتعمم.

3-2 دراسة قدي (2017): " صعوبات تعمم القراءة وعلاقتها بظهور الانسحاب الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية". تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين صعوبات التعليم القراءة والانسحاب الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، حيث تم إجراء الدراسة في ستة (6) مدارس ابتدائية تابعة لمدينة مستغانم وكان عدد أفراد الدراسة (100) تلميذ وتلميذة من التلاميذ ذو الصعوبات تعلم القراءة، واستخدمت الدراسة مجموعة من الأدوات وتوصلت الدراسة إلى النتائج أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين صعوبات تعلم القراءة والانسحاب الاجتماعي لدى تلاميذ المتمدرسين في السنة الرابعة الابتدائية.

4- الدراسات الأجنبية المتعلقة بالمتغير الثاني: بالانسحاب الاجتماعي:

4-1 دراسة هنشوHinshawsp (2008):حول " **مشكلات السلوكية التي ترتبط بالتأخر الدراسي بشكل واضح هي (العدوانية، الجنوح الاجتماعي)**" وذلك من خلال دراسة أجريت على عينة من 40 طالبا والعمر ما بين 12-18 سنة هدفت الدراسة إلى تجسيد مشاكل السلوك الأكاديمية للمتأخرين دراسيا في الطفولة والمراهقة وقابلية نجاح النماذج التوضيحية التي تربط هذه المناطق.

5- الدراسات التي تناولت المتغيرين معا:

5-1 الدراسات العربية:

- **دراسة الشافعي، راندا أحمد، (2014):** هدفت الدراسة إلى الكشف عن "**أثر البرنامج للدافعية المعرفية في تنمية تقدير الذات وتخفيف حدة الانسحاب الاجتماعي لدى المتأخرين دراسيا في المرحلة الإعدادية**"، حيث تكونت عينة الدراسة من 55 تلميذ وتلميذة , واستخدمت الأدوات التالية :

مقياس للدافعية المعرفية للتلاميد المتأخرين دراسيا في المرحلة الإعدادية و مقياس جامعة تكساس لتقدير الذات للمراهقين والراشدين (TSBI) إعداد هيلمرتيش وستاب وإيرغن، ترجمة عادل عبد الله محمد،1991 ومقياس السلوك الإنسحابي، واستمارة المستوى الاقتصادي الثقافي الاجتماعي، وبرنامج التنمية الدافعية المعرفية للتلاميذ المتأخرين دراسيا في المرحلة الإعدادية، واتبعت المنهج التجريبي لذا المجموعة الضابطة والتجريبية بتكنيك القبلي و البعدي والتتبعي لمتغيرات الدراسة، ومن ثم توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- توجد فروق بين متوسطات رتب درجات التلاميذ بالمجموعة التجريبية ومتوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة في القياسين القبلي، البعدي للدافعية المعرفية للتلاميذ المتأخرين دراسيا في المرحلة الإعدادية لصالح المجموعة التجريبية في القياس البعدي، وعدم وجود فروق بين متوسطات رتب درجات التلاميذ بالمجموعة التجريبية في القياسين البعدي التتبعي .

- توجد فروق بين متوسطات رتب درجات التلاميذ بالمجموعة التجريبية ومتوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة في القياسين القبلي، البعدي لتقدير الذات للتلاميذ المتأخرين دراسيا في المرحلة الإعدادية لصالح المجموعة التجريبية في القياس البعدي.

– عدم وجود فروق بين متوسطات رتب درجات التلاميذ بالمجموعة التجريبية في القياسين البعدي / التتبعي .

– توجد فروق بين متوسطات رتب درجات التلاميذ بالمجموعة التجريبية ومتوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة في القياسين القبلي / البعدي للإنسحاب الاجتماعي للتلاميذ المتأخرين دراسيا للمرحلة الإعدادية لصالح المجموعة التجريبية في القياس البعدي .

– عدم وجود فروق بين متوسطات رتب درجات التلاميذ بالمجموعة التجريبية في القياسيت البعدي / التتبعي .

–التعليق على الدراسات السابقة:

– الدراسات التي تناولت المتغير الأول: تقدير الذات:

أوجه الشبه:

يتضح من العرض السابق لتلك الدراسات أنها قد تناولت متغيرنا الأول وتشابهة معه في: الأداة ومن حيث المنهج، ونلاحظ أنها في معظمها ركزت على نوعية العلاقة بين المتغير الأول والمتغيرات الأخرى كدراسة كل من بلاك كونستانس 1996، ودراسة كريستين وكلنج 1999، وأيضا دراسة أبو جهل 2003، ودراسة مجلي (2013).

أوجه الاختلاف:

ومن خلال الدراسات السابقة التي تم عرضها سواء العربية أو الأجنبية اختلفت من حيث: البلد، العينة، وزمن اجرائها والنتائج التي توصلت إليها واختلفت مع دراستنا لهذا المتغير في المراحل الدراسية (ابتدائية، ثانوية، جامعي، متوسطة) مثل دراسة بلاك كلانككونستانس 1996، ودراسة مجاي (2013).

- الدراسات التي تناولت المتغير الثاني: الانسحاب الاجتماعي:

أوجه الشبه:

حيث يتضح من العرض السابق لذلك الدراسات أنها تناولت متغيرانا الثاني وتشابه معه في: معظمها تشابهت في الأداة ويحاولون خفض مستوى الانسحاب الاجتماعي.

أوجه الاختلاف:

من خلال تلك الدراسات لاحظنا الاختلاف في البلد، العينة، الزمن، والنتائج التي توصلت إليها مثل: دراسة هنشو (2008) و أسامة عبد المنعم عبد حسين (2015) ودراسة سوسية قدي (2017)

-الدراسات التي تناولت المتغيرين معا :

أوجه الشبه:

يتضح من خلال عرضنا للدراسة أنها متشابهة مع هذه الدراسة في تناولها للمتغيرين معا من حيث الأداة و العلاقة بين المتغير الأول الثاني .

أوجه الاختلاف:

من خلال الدراسة السابق عرضها يتبين لنا أنها اختلفت في العينة (المرحلة الإعدادية)

وكذا المنهج (التجريبي) والبلد، واختلفت في النتائج المتوصل إليها.

- موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

أوجه الشبه:

من خلال اطلاعنا على الدراسات السابقة كانت بمثابة قاعدة انطلاق لدراستنا الحالية والمرشد والموجه لها، فمعظم الدراسات السابقة التي أوردنها تتصف بأنها ذات صلة مباشرة بموضوعنا، حيث اتبعنا في دراستنا هذه منهج البحث وأساليب القياس وجمع المعلومات وبعض الطرق والأساليب الإحصائية والأدوات

نفسها التي اتبعتها الدراسات السابقة استرشادا بنتائجها التي توصلت إليها، مقارنة وتحليلا سعيا وراء الوصول إلى استنتاجات من شأنها الإسهام في حل المشكلة الاجتماعية التي تناولتها الدراسة.

أوجه الاختلاف:

في مقابل ذلك اختلفت دراستنا مع الدراسات السابقة في العينة المختارة، وزمن إجرائها، ندرة تناول هذا الموضوع ووجود اختلاف في النتائج المتحصل عليها وفروق إحصائية.

- الإضافة العلمية لدراستنا الحالية:

رغم عدم تناول موضوعنا بكثرة على المستوى المحلي والعربي والأجنبي إلا أن ذلك لم ينفي عدم وجود أهمية علمية فكون موضوعنا يبين مدى انخفاض مستوى تقدير الذات وعلاقته بالانسحاب الاجتماعي وكيف يؤدي بالفرد لعدم التواصل فقد أدى هذا إلى وجود دراستنا الآتية في موقع مميز وهام بين الدراسات.

6- تحديد المصطلحات الإجرائية:

6-1- تقدير الذات:

هو التقييم الذي يضعه المراهق المتمدرس لنفسه انطلاقا من شعوره نحو ذاته، بما في ذلك احترامه وقبوله لها في إطار تفاعله مع الأفراد المحيطين به سواء من جانب الاجتماعي الذي يضعه المراهق لنفسه انطلاقا من كفاءته الاجتماعية ومدى شعوره بالقبول الاجتماعي أو الجانب المدرس هو الاتجاه التقييمي الذي يكونه المراهق المتمدرس عن ذاته ضمن محيطه المدرسي من طرف الأستاذة والزملاء، وهو الدرجة التي يحصل عليها الفرد في مقياس تقدير الذات لأحمد محمد قمر وأيضا مع الانسحاب.

6-2 - الانسحاب الاجتماعي:

وهو إحساس المراهق بالعزلة والنقص وعدم المشاركة والخجل في المواقف المختلفة مع الآخرين وعدم الاختلاط بهم مما ينته به إلى الانعزال والتمركز حول الذات، وعدم القدرة على التكيف والانسجام مع نفسه ومع المحيط الذي يعيش فيه.

6-3 - المراهقة:

هي مرحلة الانتقال من الطفولة إلى سن الرشد وهي مرحلة نمو سريع وتغيرات هي ككل الجواب جسدية وعقلية وانفعالية، كما أنها فترة من الخبرات والمسؤوليات والعلاقات الجديدة مع الراشدين والرفاق تمتد من 12 إلى 21 سنة.

7- فرضيات الدراسة:

توجد علاقة دالة احصائيا بين تقدير الذات والانسحاب الاجتماعي لدى التلاميذ المراهقين المتمدرسين في الطور الثانوي.

الفرضيات الجزئية:

- توجد علاقة دالة إحصائيا بين تقدير الذات والخجل لدى التلاميذ المراهقين المتمدرسين في الطور الثانوي.
- توجد علاقة دالة إحصائيا بين تقدير الذات والانطواء لدى التلاميذ المراهقين المتمدرسين في الطور الثانوي .
- توجد علاقة دالة إحصائيا بين تقدير الذات والعزلة الاجتماعية لدى التلاميذ المراهقين المتمدرسين في الطور الثانوي .

الفصل الثاني: تقدير الذات

تمهيد

1- مفهوم تقدير الذات

2- أقسام تقدير الذات

3- أهمية تقدير الذات

4- نظريات تقدير الذات

5- مستويات تقدير الذات

6- العوامل المؤثرة في تقدير الذات

خلاصة

تمهيد.

يعتبر تقدير الذات من أكثر المتغيرات أهمية في خبرات التعليم لدى التلميذ، ويتقف علماء النفس على أن اكتساب التلميذ للمهارات المختلفة ينبغي أن يمضي قدما في تلازم مع تقدير الذات الايجابي لديه، وكل منها يعد شرطا أساسي للنجاح في المدرسي للنجاح في المدرسة وفي الحياة الإجتماعية والمهنية في المستقبل أما جهل الانسان نفسه وعدم معرفته بقدراته يجعله يقيم ذاته تقييما خاطئا فإما أن يعطيها أكثر مما تستحق فيثقل كاهلها وإما أن يزدري ذاته ويقلل من قيمتها فيسقط نفسه.

فالشعور السيء عن النفس له تأثير كبير في تدمير الايجابيات التي يمتلكها الشخص والتي تحدث تأثيرات جوهرية في شخصيته المراهق المتمدرس والتي تؤثر على مكونات ذاته المهمة المتمثلة في تقدير الذات.

سيتم التطرق في هذا الفصل التطرق إلى معرفة تقدير الذات، وأهمية تقدير الذات، وأقسام تقدير الذات، والنظريات المفسرة لتقدير الذات ومستويات تقدير الذات، والعوامل المهددة لتقدير الذات ثم نختم الفصل بخلاصة عامة له.

1: مفهوم تقدير الذات:

يعرفها **كوبر سميت** بأنها: تقييم بدعه الفرد لنفسه وبنفسية ويعمل على الحفاظ عليه ويتضمن هذا التقييم اتجاهات الفرد السلبية والايجابية نحو ذاته، وهو مجموع الاتجاهات والمعتقدات التي يستدعيها الفرد عندما يواجه العالم المحيط به، وذلك فيما يتعلق بتوقعات النجاح والفشل والقبول وقوة الشخصية.

ويرى **بيكارد** أن مفهوم تقدير الذات هو مفهوم تقيمي يعتمد أساسا على كيفية تقدير الفرد لنفسه، ويمكن أن تكون هذه التقديرات إيجابية أو سلبية، حث يتأثر تقدير الذات بدرجة بلوغ المعايير والاهداف الشخصية، وتصنيف إنجازه أنه منخفض أو مرتفع من الأهل والأقران وعقد المقارنات بين الفرد والاخرين.(جبير سعيد، 2008، ص 153)

تعريف **ريزومبري** "**Rosembery**" لتقدير الذات هو: تقيم يقوم به الفرد ويحتفظ به عادة بالنسبة لذاته، وهو يعبر عن اتجاه الاستحسان أو الرفض ويوضح أن تقدير الذات العالي بدل على الفرد ذو كفاءة أو قيمة، ويحترم ذاته، أما التقدير المنخفض للذات فشر إل رفض الذات وعدم الاقتناع بها.

ويوضح" **ماسلو**" 1975 أن تقدير الذات هو: حاجة كل الفرد إلى يكون رأي صائب عن ذاته احترام الأخرين له والشعور بالكفاءة الشخصية وتجنب الرفض.(طرح، 2013، ص 14 15)

وهو الحكم الذي يصدره الفرد عن نفسه بخصوص قيمته ووضعه الشخصي وذلك في ضوء الانطباعات والاستنتاجات التي تتكون لديه من خلال مراجعته لذاته وتفحصه لوضعيته وقدراته. (طه محادين وأديب عبد الله النوايسة، 2013، ص111).

يرى "**هامشك**" أن تقدير الذات بشير إلى حكم الفرد على أهمية الشخصية، فالأشخاص الذي لديهم تقدير ذات مرتفع يعتقدون أنهم ذو قيمة وأهمية، وأنهم جديرون بالاحترام والتقدير، كما أنهم يثقون بصحة أفكارهم، أما الأشخاص الذين لدهم تقدير ذات منخفض فلا يرون قيمة أو أهمية في أنفسهم ويعتقدون أن الأخرين لا يقبلونهم ويشعرون بالعجز(أبو جادو، 2015، ص152).

تفهم التأثيرات ثنائية الاتجاهات للحياة المدرسية، وتقدير الذات ما يستطيع المعلمون فعله لاثراء تقدير الذات لدى التلاميذ ومعرفة معتقداتهم عن أنفسهم، أفكارهم، مشاعرهم، واتجاهاتهم وتوقعاتهم. (أنيتا وغولفوك، 2009، ص232).

وأخيرا فإن تقدير الذات هو التقييم العام لدى الفرد لذاته في كليتها وخصائصها العقلية، والإجتماعية والانفعالية والاخلاقية والجسدية، وينعكس هذا التقييم على ثقته بذاته شعوره نحوها وفكرته عن مدى أهميتها وجدارتها، وتوقعاته منها، كما يبدو ذلك في مختلف مواقف حياته.

2: أقسام تقدير الذات:

يقسم العلماء النفس التقدير للذات إلى قسمين:

2-1-التقدير للذات المكتسب: هو التقدير الذاتي الذي يكتسبه الشخصين خلال انجازاته فيحصل على الرضا بقدر ما أدى من نجاحات فهنا بناء التقدير الذات على ما يعمله من انجازات.

2-**2- التقدير الذات الشامل:** يعود إلى الحس العام للافتخار بالذات، فليس مبني أساسا على مهارات محددة أو انجازات معنية فهو يعني أن الاشخاص الذين أخفقوا في حياتهم العملية لا يزالون ينعمون بدفيء التقدير الذاتي العام، وحتى وإن غلق في وجوههم باب الاكتساب.

والاختلاف الأساسي بين المكتسب والشامل يكمن في التحصيل والانجاز الأكاديمي، ففكرة التقدير الذاتي المكتسب نقول: أن الانجاز يأتي أولا ثم يتبعه التقدير الذاتي، بينما فكرة التقدير الشامل والتي هي أعم من حيث المدارس تقول: إن التقدير الذاتي يكون أولا ثم يتبعه التحصيل والانجاز (ابراهيم بن محمد بليلاتي، 2008، 33).

3: أهمية تقدير الذات:

يشير العديد من الباحثين في علم النفس إلى أهمية تقدير الذات في حياة الفرد، فقد أشار "**إبستاين**" أن هدف الفرد هو: تحقيق التوازن في الحياة يحتفظ لنفسه بتقديره لها ورضائه عنها.

ويرى "**أريك فورم**" إلى أنه يوجد ارتباط وثيق بين تقدير الذات لدى الشخص ومشاعره نحو الآخرين، فقد أشار إلى أن الاحساس بنقص الذات لا ينفصل عن الاحساس بنقص الآخرين ويشير العديد من الأخصائيين النفسانيين إلى أن الانسان حينما يعتقد أن شيئا ما صحيحا فإنه يسلك بطريقة تتفق مع اعتماده هذا فمثلا أن اعتقدنا أو فكرنا في أنفسنا على أنا ناجحين، فإننا سنحاول وبشدة أن نكون ناجحين، أما إذا اعتقدنا أننا فاشلين فمن خلال سلوكنا الذي يوجه هذه الاعتماد ستكون النتيجة بالطبع الفشل.

فتقدير الذات يلعب الدور الرئيسي في طريقة تفكير الأشخاص ومشاعرهم وسلوكهم (حسين قطناني، 2011 ، ص ص 95، 96).

4: نظريات تقدير الذات:

توجد العديد من النظريات التي تناولت تقدير الذات من حيث نشأته وأثره على سلوك الفرد بشكل عام وتختلف تلك النظريات باتجاهات صاحبها ومنهجه في اثبات المتغير الذي يقوم على دراسة ومن هذه النظريات:

4-1- نظرية روز نبرج (" Roseenbeng " 1956):

تدور أعمال "روز نبرج" حول محاولة دراسة نمو وارتقاء سلوك تقييم الفرد لذاته وذلك من خلال المعايير السائدة في المجتمع المحيط به، وقد اهتم بصفة خاصة بتقييم المراهقين لذواتهم، وواضح أنه عندما نتحدث عن التقدير المرتفع للذات فنحن ... أن الفرد يحترم ذاته وقيمها بشكل مرتفع بينما التقدير المنخفض أو المتدني يعني رفض الذات أو عدم الرضى عنها (عبد الرحمن سيد سليمان، 1992، ص 89).

كذلك اهتم بالدور الذي تقوم به الأسرة في تقدير الفرد للذات وعلى توضيح العلاقة بين تقدير الذات الذي يتكون في إطار الأسرة، وأساليب السلوك الإجتماعي للفرد مستقبلا، والمنهج الذي استخدمه روز نبرج هو الاعتماد على مفهوم الاتجاه باعتباره أداة محورية تربط بين السابق واللاحق والأحداث والسلوك وأعتبر "روز نبرج" أن تقدير الذات مفهوم يعكس اتجاه الفرد نحو نفسه، وطرح فكرة أن الفرد يكون اتجاها نحو كل الموضوعات، ولكنه عادة واعترف بأن الاتجاه الفرد نحو كل كل الموضوعات ولكنه عادة واعترف بأن اتجاه نحو ذاته ربما يختلف من الناحية الكمية من اتجاهاته نحو موضوعات الأخرى (الشناوي، 2001، ص ص 126، 127).

معنى ذلك أن تقدير الذات عند روز نبرج هو التقييم الذي يقوم به الفرد ويحتفظ به عادة لنفسه وهو يعبر عن اتجاه الاستحسان أو الرفض) (علاء الدين كفافي، 1989، ص 153).

4-2 نظرية زيلر (zillen) (1969):

تفترض نظرية زيلر أن تقدير الذات ما هو إلا البناء الإجتماعي للذات فتقدير الذات ينشأ وبتطور بالغة الواقع الإجتماعي، (الخطيب وآخرون، 2003، ص115). أي داخل الاطار الإجتماعي للمحيط الذي يعيش فيه الفرد، لذا ينظر إلى تقدير الذات من زاوية نظرية المجال في الشخصية وأن تقييم الذات لا يحدث إلا في الاطار المرجعي الإجتماعي، ويصف (زيلر) تقدير الذات بأنه تقدير يقوم به الفرد لذاته ويلعبه دور الوسط، أو أنه يشغلالمنطقة المتوسطة بين الذات والعالم الواقعي (أبو مغلي، 2002، ص ص 11، 112).

وعلى ذلك فعدما يحدث تغيرات في بيئة الشخص الإجتماعية فإن تقدير الذات هو العامل الذي يعود نوعية التغيرات التي ستحدث في تقييم الفرد لداته تبعا لذلك.

إن تأكيد (زيلر) على العامل الإجتماعي جعله يسهم مفهومه بأنه (تقدير الذات الإجتماعي) وقد أدعى المناهج الأخرى في دراسة تقدير الذات لم تعط العوامل الإجتماعية حقها في نشأة ونموء تقدير الذات (كفافي، 1989، ص ص 104، 103).

4-3- نظرية (كوبر سميث copper smith) 1976:

تمثلت أعمال كوبر سميث في دراسة تقدير الذات عند الأطفال ما قبل المدرسة الثانوية، ويرى أن تقدير الذات يتضمن كلا من عمليات تقسيم الذات وردود الأفعال والاستجابات الدفاعية، فذهب إلى أن مفهوم الذات مفهوم متعدد الجوانب، ويؤكد (**كوبر سميث**) على أهمية تجنب فرض الفروض غير الضرورية، ويقسم تعبير الفرد عن تقديره لذاته إلى قسمين: الأول التعبير الذاتي وهو إدراك الفرد لذاته والثاني هو التعبير السلوكي ويشير إلى الأساليب السلوكية التي تفصح عن تقدير الفرد لذاته، والتي تكون متاحة لملاحظة الخارجية (الشناوي، 2001، ص 127).

ويميز (**كوبر سميث**) بين نوعين من تقدير الذات هما تقدير الذات الحقيقي، وتوجد عند الأشخاص الذين يشعرون بالفعل أنهم ذو قيمة، وتقدير الذات الدفاعي ويوجد عند الأشخاص الذين يشعرون أن لا قيمة لهم ولا كنهم لا يستطيعون الاعتراف بمثل الشعور، وقد افترض (**كوبر**) أربع مجموعات تعمل كمحددات لتقدير الذات وهي: الحاجات والقيم والطموحات والدفاعات. (أبو جادو، 2007، ص153). وهناك ثلاثة من حالات الرعاية الوالدية تبدو مرتبطة بنمو المستويات الأعلى من تقدير الذات وهي: تقبل الأطفال من جانب الآباء، وتدعيم سلوك الأطفال الايجابي من قبل الآباء، واحترام مبادرة الأطفال وحريتهم عن التعبير من قبل الآباء (القرطان، 2013، ص ص 173-174).

4-4- نظرية ماسلو Maslow للحاجات:

يعتبر ماسلو من أهم المنظرين السلوكيين في مجال الدوافع الانسانية للعمل، نظرية الحاجات تعد من أكثرها شيوعا في جهة تطبيقاتها في مجال التنظيمات حيث تشير هذه النظرية إلى الفرد تحكمه احتياجات محددة وهذه الاحتياجات هي التي تدفع به إلى انتهاج سلوكات وتصرفات معينة يسعى دائما إلى اتباعها وفي السياق نفسه وضع ماسلو أربع افتراضيات أساسية تحكم نظريته:

أ- إن في ذات كل فرد مجموعة من الحاجات المتداخلة والمعقدة يصعب التعرف عليها أو التمييز بينها.

ب- إذا تحقق الاشباع التام للحاجة ما لدى الفرد فهي لا تعود دافعة للسلوك وبالتالي يتم الانتقال إلى محاولة الاشباع لحاجة أخرى.

ج- يفترض **ماسلو** أن يتم أولا الاشباع الكافي للحاجات المتوقعة في قاعدة الهرم قبل أن يكون هناك أي إلحاح بضرورة الاشباع من طرف الحاجات الموجودة أعلاه.

د- بإعتبار أن الحاجات العليا في الهرم ترتبط بالجانب الإجتماعي للفرد، وما تتسم به من تنوع وتداخل فطرق اشباعها تتعدد وتفوق طرق اشباع الحاجات الدنيا المرتبطة بالحاجات الفيزيولوجية والتي تكون عادة محددة وسهلة الاشباع وبناء على هذه الافتراضيات يعتقد ماسلو أن احتياجات الأفراد تكون مرتبطة بطريقة متسلسلة في شكل هرم حسب أهميتها وأولويتها وفيما يلي يتم التعرض لكل حاجة بالتفصيل كالتالي: (العميان، 2005، ص ص 280، 281).

4-4-1- الحاجات الفيزيولوجية:

يمكن القول أن هذه الحاجات تعد أساسية باعتبارها من الضروريات الأولى والمسؤولة عن بقاء الأفراد وتوجدهم ككائنات حية وتتمثل هذه الحاجات في المأكل والمشرب والمأوى، والنم والملبس وتحديد مدة العمل.

4-4-2- حاجات الأمن:

ويلاحظ أن حاجات الأمن تأخذ في المجال التنظيمي البعد الأول ويرتبط بحاجات الأمن المادية، وهذا ما يفسر محاولة الفرد في الحفاظ على ذاته البيولوجية في مكان عمله وحمايتها والاطمئنان على نفسه وممتلكاته في أي خطر قد يحدث، أما البعد الثاني فيتمثل في حاجات الأمن المعنوي في البيئة التنظيمية كالشعور بالراحة النفسية، وتوفر عنصر الاستقرار الوظيفي على وجه الخصوص في حالة ما إذا طرأ هناك أي تعديل أو تغير على مستوى السياسات التنظيمية في المؤسسة.

4-4-3- الحاجات الإجتماعية:

وترتبط هذه الحاجات بالحياة الإجتماعية للفرد في مجاله المهني وما يصاحب ذلك ربط لمختلف علاقات الصداقة والتعارف بين الأفراد والميل إلى الانتماء للجماعات أو تحقيق الشعور بالقبول والحب فيما بينهم. (محمد سلمان العميان، 2005، ص 282).

4-4-4- حاجات الاحترام والتقدير:

وتتصل عما يؤديه ويقدمه الفرد داخل مجاله التنظيمي من استطاعته تحمل مختلف الأعباء والمستويات المؤكلة إليه وقدرته على ابداع الطرق والأساليب التي تعتبر كإسهامات إضافية في مجال العمل ذا يعزز ذلك لدى الفرد الشعور باحترام الذات لدى نفسه ومن طرق الأفراد المحطين به.

4-4-5- حاجات تحقيق الذات:

تقترن هذه الحاجة الأخيرة بالميل الشديد عند الفرد إلى تطوير كل قدراته المعرفية والجسمية والبحث عن مختلف الامكانيات التي تجعل منه مبدعا وقادرا على الأخذ بالمبادرة في ميدان العمل لتجسيد المهارة والابتكار والوصول إلى تحقيق أقصى الطموح على أرض الواقع.

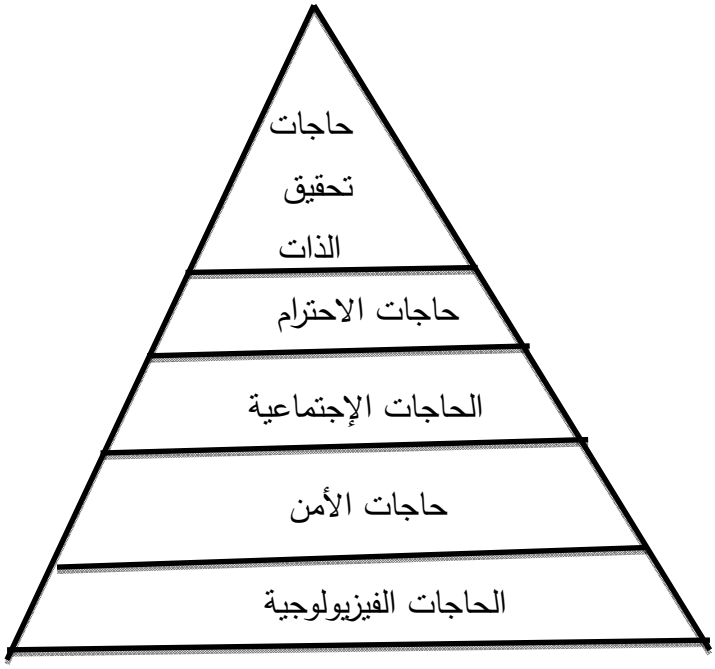

الشكل1: هرم ماسلو الحاجات

(العميان، 2005، ص 283).

من خلال الشكل الموضح أعلاه يلاحظ أن الحاجات الفيزيولوجية تحتل المقام الأول في الترتيب لما لها من أهمية بالغة لدى الفرد بما أنه يعمل في داخله حب البقاء فهو يعمد دائما إلى شباع الحاجات لأنها تحافظ على وجوده وتضمن بقاؤه.

ثم بعد الاشباع ينتقل الفرد تلقائيا إلى الحاجات الموالية من حيث الأهمية المتمثلة في حاجة الأمن، لتصبح هذه الحاجات دافعة لسلوك الفرد بضرورة التحرك إشباعها ثم تليها الحاجات الإجتماعية وانطلاقا من فكرة أنه كائن إجتماعي فهو يسعى إلى إرضاء هذه الحاجة ابتداء من تكوينه لصداقات وانتماءات إجتماعية مرهونة في مجال عمله بالعامل التكنولوجي والظروف المادية للعمل.

أمام هذه الفئة حتى يتسنى لها اخراج كل الطاقات الكامنة وتطوير الأفكار والابداعات للسيطرة على مجريات هذه الأعمال الصفية للوصول إلى اثبات دوافعهم واقناع من حولهم بأنهم قادرون على تخطي مختلف التحديات المفروضة في بيئة العمل بجدارة وبالتالي تحقيق حاجة الاحترام والتأكيد على إثبات القدرات (العميان، 2005، ص ص 284، 285).

5: مستويات تقدير الذات:

5-1-تقدير الذات المنخفض: يشكل تقدير الذات المنخفض إعاقة حقيقية بصاحبه فيركز أصحاب هذا المستوى على عيوبهم، نقائصهم وصفاتهم غير الجيدة وتم أكثر ميل للتأثير بضغوط الجماعة لآرائها وأحكامها كما يضعون لأنفسهم توقعات أدنى من الواقع.

كما يتميز الشخص من هذا النوع بفقدان الثقة في قدراته والاضطراب الانفعالي لعدم قدرته على ايجاد الحل لمشاكله واعتقاده أن معظم محاولاته ستكون فاشلة وتوقعه أن مستوى أدائه سيكون منخفضا كما يشعر بالإذلال إذا قم بنشطات فاشلة يعمل على استمرار على افتراض أنه لا يمكن أن يحقق الجاح وبالتالي يشعر بأنه غير جدير بالاحترام فان هذا الفرد يميل إلى الشعور بالهزيمة لتوقعه الفشل مسبقا، لأنه ينسب هذا الفشل العوامل داخلية ثانية كالقدرة مما يؤدي به إلى لو ذاته كما يعمم فشله على المواقف الموالية.

5-2-تقدير الذات المرتفع: لقد أظهرت الدراسات التي أجريت في مجال تقدير الذات، أن الأشخاص ذوي التقدير المرتفع يؤكدون دائما على قدراتهم وجونب قوتهم وخصائصهم الطبية وأنهم يتمتعون بثقة

عالية ودائمة في أنفسهم ويبادرون إلى التجارب الجيدة مع توقعهم النجاح غير حساسين في المواقف المختلفة واثقين من معلوماتهم (هناء، 2002، ص 90).

6: العوامل المؤثرة في تقدير الذات:

أورد: " **أحمد عكاشة**" مجموعة من العوامل التي تؤثر في الذات، وتؤدي إلى تقدير الذات مرتفع أو منخفض لدى الأفراد وهي:

الرعاية الأسرية:حيث يحتاج الطفل في مراحل نموه المختلفة إلى جو أسري هادئ ومستقر وأيضا للتقبل في جو أسرته والمجتمع، فق يؤدي شعوره بالرفض لتكوين مفهوم خاطئ عد ذاته وتقديره له. (عكاشة، 19998، ص 18).

العمر والجنس:ويعتقد: " **جون سوليفان**" أن البيئة التي تشعر المراهق بفقدان السند والحرمان والاحباط، فهذه البيئة تولد القلق لدى المراهق وتؤدي بشكل خطير لتهديد مفهومه وثقته واحترامه لها. (سلامة، 1991، ص 68).

المدرسة:ولها دور كبير في تقدير الطفل لذاته، حيث يكون تأثيرها في تكوين تصور الطفل عن ذاته واتجاهاته نحو قبولها أو رفضها كما أن لنمط النظام المدرسي، والعلاقة بين المعلم والتلميذ يؤثر تأثيرا مهما على مستوى مفهوم التلميذ عن نفسه. (عكاشة، 19998، ص 38).

خلاصة:

في ضوء ما تم عرضه يبدو أن تقدير الذات هو التقييم العام الذي يضعه المراهق المتمدرس لنفسه، يتضمن خصائص جسدية وعقلية وانفعالية وأخلاقية وإجتماعية، وهذا ما يضعنا أمام حقيقة أن تقدير الذات ليس شيء مادي يمكن منحه للفرد ليصبح ذات تقدير مرتفع أو منخفض للذات وانما هو محصلة لمجموعة من العوامل تتفاعل وتتكامل فيما بينها لينتج عنها شعور الفرد بالإيجابية وأنه مؤهل لمواجهة تحديات الحياة وأنه جدير بالاحترام والتقدير، أو ينتج عنها الشعور بالسلبية مع عدم القدرة على مواجهة صعوبات الحياة، وعليه فكلما كان تقدير الذات في صورته الايجابية كان مستواه مرتفع وكلما كان تقدير الذات سلبيا كان مستوله منخفض، ولهذا ركزنا على أهم العناصر التي تخدم فصل تقدير الذات والتي سبق لنا ذكرها في التمهيد.

الفصل الثالث: الإنسحاب الإجتماعي

تمهيد

1- تعريف الإنسحاب الإجتماعي

2- أشكال الإنسحاب الإجتماعي

3- النظريات المفسرة لسلوك الإنسحاب الإجتماعي

4- أسباب الإنسحاب الإجتماعي

5- أساليب الإنسحاب الإجتماعي

6- قياس الإنسحاب الإجتماعي وتشخيصه

خلاصة

تمهيد:

الانسحاب الإجتماعي هو شكل متطرف من الاضطرابات في العلاقات مع المحيطين بالطفل، فعندما لا يقظي الطفل وقتا في التفاعل مع الآخرين تكون النتيجة عدم حصوله على تفاعل ايجابي كاف، والانسحاب استجابة أكثر شدة في سعي الطفل إلى تجنب الآخرين، مع عدم القدرة على إقامة التفاعل معهم، ويحدث التطرف السلبي لمشكلة الانسحاب عندما ينسحب الطفل كليا من الواقع إلى عالمه المتخيل كالانسحاب الإجتماعي سلوك لا توافقي وانغلاق الطفل عن ذاته وعدم اقامة علاقات على الأخرين.

في هذا الفصل يتم التطرق إلى معرفة الانسحاب الإجتماعي، ومظاهر الانسحاب الإجتماعي، وأشكال الانسحاب الإجتماعي وأيضا النظريات التي فسرت الانسحاب الإجتماعي، أسباب الانسحاب الإجتماعي، أساليب الانسحاب الإجتماعي، وأيضا قياس الانسحاب الإجتماعي وشخصيته، ثم نختم هذا الفصل بخلاصة عامة له.

أولا: تعريف الانسحاب الإجتماعي:

تعددت المصطلحات والأوصاف التي استخدمت في الدراسات التربوية والنفسية لوصف مفهوم الانسحاب الإجتماعي ومن أهمها: العزلة الإجتماعية، الانطواء على الذات، الانسحاب الناتج عن القلق.

عرفه **كيل وكيتا Kale&kayatal**: الانسحاب الاجتماعي تعريف اجرائي وهو: الأطفال المنسحبون إجتماعيا هم أولائك الذين يظهرون درجات متدنية من التفاعلات السلوكية والإجتماعية.

عرف **بطرس حافظ بطرس** الانسحاب الإجتماعي هو: الميل إلى تجنب التفاعل الإجتماعي، الاخفاق في المشاركة في المواقف الإجتماعية بشكل مناسب، والافتقار إلى أساليب التواصل الإجتماعي، ويتراوح هذا السلوك بين عدم اقامة علاقات إجتماعية، أو بناء صداقة مع الأقران، إلى اكراهية الاتصال بالآخرين والانعزال عن الناس والبيئة المحيطة وعدم الاكتراث بما يحدث بالبيئة المحيطة. (بطرس حافظ بطرس، 2010، ص 217).

عرفت **خولة أحمد يحي** الانسحاب الاجتماعي بأنه: نمط من السلوك، يتميز عادة بإبعاد الفرد عن نفسه، وعن القيام بمهمات الحياة العادية، ويرافق ذلك إحباط توتر وجنبه أمل، كما يتضمن الانسحاب الإجتماعي الابتعاد عن مجرى الحياة الإجتماعية العادية، ويصاحب ذلك عدم التعاون وعدم الشعور بالمسؤولية، وأحيانا الهروب إلى درجة ما من الواقع الذي يعيشه الفرد. (خولة أحمد يحي، 2000 ص 193).

الانسحاب الإجتماعي هو من الاضطرابات السلوكية الداخلية الذي يختلف عن السلوك العدواني الذي يعد من الاضطرابات السلوكية الخارجية أي موجهة نحو الآخرين، بينما السلوك الانسحابي موجه نحو الذات، وقد يكون نتيجة لعدم القدرة الفرد على التكيف الإجتماعي ومتطلباته، أو الابتعاد والهروب من المواقف المحبطة ومصادر القلق والتوتر ويفضل والهروب من المواقف المحبطة ومصادر القلق والتوتر ويفضل الابتعاد تخلصا من هاته الحالات. (قحطان أحمد الظاهر2008، ص 308).

- عرف **تيسير مفلح** الانسحاب الاجتماعي بأنه: أحد الخصائص الرئيسية التي تهدف بها كثير من المراهقين المتمدرسين أو غير المتمدرسين، ويعرف أنه الميل إلى تجنب التفاعل الإجتماعي والاخفاق

في المواقف الإجتماعية بشكل مناسب والافتقار إلى أساليب التواصل الإجتماعي. (تيسير مفلح كوافحة وعمر فواز عبد العزيز 2010، ص 165).

ثالثا: أشكال الانسحاب الإجتماعي:

تتمثل أهم أشكال الانسحاب الإجتماعي في الخجل والانطواء والعزلة الإجتماعية، وفيما يلي عرض لهذه الأشكال:

1- الخجل:الخجل هو درجة عالية من الارتباك والخوف والانكماش يشعر بها الطفل حين يلتقي بأشخاص من خارج محيطه، ويتصف الشخص الخجول بأنه أكثر قلقا وتوترا وأقل لباقة وثقة في التداخل والتفاعل الإجتماعي كما أنه يميل إلى العزلة والانشغال بالذات وتأمل ما فيها من نقص والميل للصمت حين خروجه عن الجماعة، ويعد عائقا للفرد، بحيث يؤثر على علاقته الاجتماعية وخاصة عندما يظهر بشكل واضح يلاحظه المحيطين من حوله .

2- الانطواء:الشخص الانطوائي هو الشخص الخجول والحساس، يفضل العزلة ويهرب من الناس ومن التجمعات ولا يقوى على المواجهة وعلى التعبير عن رأيه، ويشعر بضيق شديد حين يضطر للتعامل مع الناس، كما يعاني الشخص الانطوائي أحيانا من صعوبات في الكلام عند التحدث مع الآخرين، كما يجد صعوبة في الانسجام مع الآخرين ويكون علاقات محدودة مع من أصغر منه، ويترتب على ذلك مشكلات عدة مثل: الإكتئاب، قلة الطاقة والحماسة، بما يقلل القدرة والكفاءة على الدراسة والعمل.

ويشترك كل من الانطواء والانسحاب في كثير من الأمور مثل التمركز حول الذات وانشغاله بأفكاره ومشاعره الخاصة بدلا من انفتاحه على الآخرين وتفاعله معهم .(وسلية. 2010، ص ص111،110)

3- العزلة الإجتماعية: هي شكل متطرف من الاضطراب في العلاقات مع الرفاق فعندما لا يقضي الطفل وقتا في التفاعل مع الآخرين تكون النتيجة عدم حصوله على تفاعل إيجابي كافي، وتعني الإجتماعية الصحبة والتفاعل مع مجموعة والشعور بالإنتماء أما العزلة فتعني الانفصال عن الآخرين وبقاء الشخص منفردا وحيدا معظم الوقت، والعزلة ترتبط ارتباطا مرتفعا بمشكلات أخرى مثل الصعوبات المدرسية وسوء التكيف الشخصية العام، والمشكلات الانفعالية في مرحلة الرشد لاحقا، ومما يلفت الإنتباه أن الأطفال المنعزلين غالبا ما يطورون سلوكا منحرفا، ومعظم الأشخاص المنعزلين يشعرون بالخوف

وعدم التأكد والنبذ والهجر، والوحد بين الجمع، وبأنهم سياء فهمهم ومن المشكلات الهامة أنهم لا يجدون فرصا كثيرة للتعلم الإجتماعي أما أسباب ذلك فتعود إلى الخوف من الأخرين ونقص المهارات الإجتماعية. (شفير وسليمان، 1988م، 388).

إن الطفل المنسحب أو المنطوي في عادة يكون مصدر خطر على نفسه وليس على الآخرين المحيطين به فهو لا يثير المشاكل ولا الضوضاء داخل حجرة الدراسة وكثيرا ما يتم وصفه من قبل المعلمين بأنه طفل غير قادر على التواصل، وأنه خجول وحزين، وعادة ما يفشل في المشاركة في الأنشطة المدرسية، وفي تكوين علاقات مع الآخرين. (بطرس حافظ بطرس، 2010 ، ص 218).

رابعا: النظريات المفسرة للسلوك الانسحاب الإجتماعي:

أولا: المنظور النفسي:

1: نظرية التحليل النفسي: psycho- Analytictheory

شرح فرويد 1939-1856 أسباب هذا السلوك وأرجع هذا السلوك الإنسحابي إلى مرحلة الطفولة المبكرة لا سيما خمس سنوات الأولى إذ أن الخبرات التي يتعرض لها الطفل في هذه المرحلة تؤثر في شخصيته مستقبلا. (آريج محمد عبد الرسول الشرقي، العدد 31، ص 231).

وأكد على حاجات الطفل إذا ما اشبعت بصورة كافية فإن جانبا من شخصيته يتوقف أو يعيق نمو إلى درجة ما وإن هذه الإعاقة في النمو تمنع نمو الأساليب الإجتماعية الأكثر فعالية للتكيف (عبد الرحمان 1988، 60).

2: نظرية أريك إريكسون: E.Eriksontheory

يرى إريكسون أن التوتر النفسي يكمن في ضعف الأنا وعدم قدرة الفرد على القيام بوظائفه، إذا ما استمر التوتر بطريقة غير تكيفية وغير مرضية فإن ذلك يؤدي إلى نشوء المركبات النفسية مثل ضعف الثقة بالنفس، وافتقار الدور، وانعدام الشعور بالأمن النفسي مما يؤدي إلى الشعور ببعض الاضطرابات الوجدانية كالعزلة والابتعاد عن مصادر التوتر النفسي. (الطائي، 2003، ص68).

ثانيا: المنظور الإجتماعي:

1: نظرية كارل روجرز K. Rogers theory:

ويؤكد على أن التطابق بين الذات والخبرة يؤديان إلى ترميز سليم للخبرات، أما التنافر بينهما (الذات والخبرة) فإنه يؤدي إلى ترميز غير دقيق مما ينجم عنه سوء تكيف نفسي، ويؤكد روجرز على الحاجة إلى الانتماء أو إلى الصداقة والمصاحبة وإلى الاهتمام بالفرد بطريقة إيجابية وإلى حب الآخرين وتعاطفهم وتقديرهم واحترامهم. (الخواجا، 2002، ص ص 150، 155).

2: نظرية بوجاردس: bugards

يرى أن العلاقات الودية والقريبة تساعد الأفراد على اقامة الرفاهية وتشبح حاجات المجتمع، هذا وفسر العالم مكاكينزي mqaokenizi التفاعل الإجتماعي إذا يقول بأن هناك على ما يبدو دافعا لا يمكن مقاومته هو الذي يدفع الأفراد إلى أن يعيشوا معهم فإن هذا الشعور يقود إلى الإنزواء والإنسحاب بعيدا عن المجتمع ويكون له همومه ومشاكله التي يطرحها على نفسه ولم يجد لها حلا سوى القلق والاضطراب والتوتر في داخل نفسه (اريج محمد عبد الرسول الشرقي ، العدد 31، ص232).

ثالثا: المنظور المعرفي: cognitve pespective

1: النظرية المعرفية البنائية:

تغلب قضية التمركز حول الذات على تطور العقل إجتماعيا فهو لا يستطيع مواءمة أفكاره لذلك يكون منعزلا أغلب الوقت إذا لم يكن كله إذ لا يبذل جهدا في نقل أفكاره إلى الآخرين وتعمل ذاكرته الحسية فقط أي أن الذاكرة القصيرة المدى والبعيدة المدى غير أو غير عاملة (الترتوري، 2009، ص3) إذ يحدث النمو المعرفي عندما يوجه الطفل موقفا يؤذي إلى اختلال التوازن ثم يحصل التكيف المعرفي نتيجة التوازن بين بين التمثل والمواءمة (فارس، 2011، ص6).

2: جورج كيلي: G.kelly theory

تعتمد نظرية جورج كيلي (kelly 1905-1967) على سميه البنى الشخصية، وهذه البنى هي المسؤولة عن تفسير السلوك الصادر من الطفل (آريج محمد عبد الرسول الشرقي، العدد 31، ص 233).

إن مفهوم البنية هو الأسلوب الذي يستخدمه الطفل في النظر إلى الأحداث وتفسيرها وكل طفل يرى العالم خلال عدسته الخاصة، وإن وجهة نظره معناها أن الطفل من خلال البنية يجد تفسيرا لهذا العالم وما ينطوي عليه من الأحداث أو وقائع على أساس التفسير الذي يجده في البيئة فإن ذلك يوجه سلوكه وجهة معينة.

يفسر كيلي الانسحاب الإجتماعي بأنه ينشأ عندما يكون الطفل غير قادر على فهم الخبرات الإجتماعية وتحليل المواقف التي تواجهه في بيئته. (آريج محمد عبد الرسول الشرقي، العدد 31، ص 232).

خامسا:أسباب الانسحاب الإجتماعي:

1- وجود تلف في الجهاز العصبي المركزي أو خلل أو اضطراب في عمل الهرمونات في الجسم.
2- الخوف من الآخرين فالتفاعل معهم يصبح مساويا الم النفسي.
3- الخبرات الباكرة القاسية مع الإخوة، فيصبح الطفل شديد الحساسية والمراقبة لذاته.
4- نقص المهارات الإجتماعية، فقد يتعلم الطفل من أسرته سلوكيات إجتماعية سلبية كعدم النظام.
5- رفض الوالدين لرفاق الطفل مما يشعره أن الأصدقاء الذين اختارهم ليسوا جيدين.
6- العادات والتقاليد السائدة في بيئة الفرد بالإضافة إلى نمط الحياة العائلية. (شيفر، 1989، ص39).
7- وجود إعاقة أو اضطراب عند الطفل تسبب له سلوك العزلة والإنطواء. (خولة، 2000 ص6).
8- من العوامل المؤثرة عدم اختلاط الطفل بأطفال في مثل عمره وكذلك من خارج أسرته. (محرز، 1999، ص36).

سادسا: أساليب مواجهة الانسحاب الإجتماعي:

هناك العديد من الوسائل المعينة على مواجهة ضعف الجانب الإجتماعي لدى الأطفال ولا شك أن لكل طفل خصوصياته التي نشاهدها في الفروق الفردية ورغم ذلك فإن المتخصصين يقترحون مجموعة طرق علاجية يمكن الإستفادة منها أثناء التعامل مع الطفل الإنطوائي منها:

1- معرفة الأسباب وطرق الحد منها أو السيطرة عليها.
2- يحتاج الطفل إلى المدح والثناء والدفء العاطفي ليشعر بأنه شخص مهم عنده جوانب مضيئة وأنه مقبول وله قيمة كشخص خلقه الله تعالى في أحسن تقويم.
3- فتح قنوات الحوار والمصارحة بين الطفل ووالديه لتعزيز الثقة وكشف أسباب معاناة الطفل ينبغي أن نستمع لمخاوف الطفل ليبثها ولا نقاطعه أثناء الكلام ولكن نبين له إيماننا بقدراته الذاتية على تجاوز المعوقات الخارجية.
4- رواية الكبار تجاربهم للأطفال فالمواقف التي تسبب لنا الحرج والخجل الزائد تجعلنا أحيانا نتجنب الحياة الإجتماعية ونخشى مواجهة الناس، ولكننا نتغلب على المخاوف بعدة طرق رواية الحكايات الواقعية والتاريخية والرمزية وسيلة هامة لعلاج الأطفال المنعزلين لأنها تدفع الفرد للتدبر ثم الإقتداء بالنماذج الناجحة.
5- لا بد للأسرة والمدرسة من تدريب الطفل على المهارات الحياتية الخاصة ببناء العلاقات الإجتماعية الناجحة بطريقة منظمة مع استبعاد الأحاسيس السلبية من نفس الطفل.
6- يجب أن نعلم أن الإنعزال الآمن لبعض الوقت ومن البيئات الخطرة قد يكون علاجا مناسبا يلجأ له الطفل أحيانا لعلاج مشكلاته وهذا يختلف باختلاف الأشخاص.
7- تجنب الطفل النصيحة العائلية لأنها تورث الجرأة عن الإعتزال وتدفع إلى الإصرار على الخطأ. (بطرس حافظ بطرس، 2010، ص ص 228، 229).
8- الترغيب بذكر فضائل الإختلاط بالناس والترهيب ببيان آفات العزلة.
9- أحذر من تصنيف الطفل على أنه يحب العزلة ولا تقل له أنت إنطوائي بل يجب أن نقنعه دائما بأنه شخص إجتماعي متفائل وقادر على التغلب على المعوقات يجب أن يسمع الطفل الكلمات التشجيعية التي تحثه على المزيد من العمل المفيد.

10- لا تقارن في كل الأمور فلكل إستعداداته ولكل طفل طريقته المناسبة لتحرير طاقاته الكامنة وتطوير مواهبه المتنوعة.

11- يطلب أولياء الأمور من إدارة المدرسة وضع سياسة واضحة للطلاب الجدد كي يتكيفوا مع البيئة الجديدة ويواجهوا التحديات.

12- الإستفادة الناجحة من التجارب والإطلاع الواعي على نتائج الدراسات المتخصصة.

13- الدعاء المستمر فنواظب على الدعاء كما نحافظ على بذل الأسباب لنكسر الحواجز ونتصدى للمصاعب ونبارك الجهود.

14- تشجيع الأبناء والبنات على الالتحاق بالأندية الثقافية والرياضية تهدف الأندية عموما إلى توثيق وتعزيز روح التضامن بين الأعضاء من خلال تنظيم عملية الاشتراك في المسابقات والمعسكرات والندوات وتبادل الزيارات مع الأندية الأخرى.

15- لا بد من مراجعة المختصين في حال تفاقم السلوك الانطوائي عند الطفل. (بطرس حافظ بطرس، 2010، ص ص 230، 231).

سابعا: قياس الإنسحاب الإجتماعي وتشخيصه:

توجد ثلاثة أساليب رئيسية لقياس الانسحاب الإجتماعي عند الأطفال وهي:

1-الملاحظة الطبيعية: وهي الأكثر استخداما وتتمتع هذه الطريقة بالصدق الظاهري حيث أنها تتضمن ملاحظة أنماط تفاعل الطفل في الباحثين من قياس سلوك الطفل بشكل متكرر ودراسة المثيرات القبلية والمثيرات البعدية المرتبطة بسلوكه، وهذا له أهمية كبيرة في تحليل السلوك وبالتالي وضع الخطط العلاجية المناسبة.

2- المقاييس السيسومترية: وتعرف هذه الطريقة باسم (ترشيح الأقران) وتشمل تقدير الأقران للسلوك الإجتماعي والمكانة الإجتماعية للطفل وأصبحت هذه الطريقة من الطرق المستخدمة على نطاق واسع.

3- تقدير المعلمين: تتضمن هذه الطريقة توظيف قوائم التقدير السلوكية التي يقوم المعلمون باستخدامها لتقييم الانسحاب الإجتماعي للأطفال وتشمل هذه القوائم جملة من الأنماط السلوكية الإجتماعية التي يطلب من المعلمين تقدير مدى إظهار الطفل لها ومن القوائم تقدير السلوك الشهيرة التي تعالج في جزء

منها سلوك الانسحاب الإجتماعي، القائمة التي أعدها كل من روس ولارسي وبارتون (خولة أحمد يحي، 2000، ص198).

خلاصة:

خلص في الأخير إلى أن الانسحاب الإجتماعي يسبب عجز في التواصل والتفاعل ببين الأفراد وانعزالها من المجموعة التي ينتمي إليها هذا الفرد، وتشمل كل الفئات مما يؤدي بالطفل إلى الانطواء وتفضيل العزلة إذا واجه قيودا تحد من حركته الطبيعية أو إهمالا يقلل من مكانته يجد الطفل بعد التجارب المحيطة أن الانسحاب من الحياة العامة أسلم له من الاختلاط الذي يسبب له مشكلات لا يستطيع التغلب عليها كالقلق والكسل والخوف من التعامل مع الآخرين وأيضا الخجل والخوف من العقاب وعدم الوعي للذات وإدراكها وعدم الاستجابة للتغيير، ومهما يكن الأمر فلكل طفل مداخل يستجيب لها وطرق تجذبه وتحببه في مشاركة الناس والتعاون معهم لكسر طرق العزلة و عليه وُضحت العناصر التي تخدم فصل الانسحاب الإجتماعي والتي سبق لنا ذكرها في تمهيد هذا الفصل.

الفصل الرابع:المراهقة

تمهيد

1- تعريف المراهقة

2- خصائص المراهقة

3- نظريات المراهقة

4- مراحل المراهقة

5- أشكال المراهقة

خلاصة

تمهيد:

تعتبر المراهقة مرحلة حساسة في حياة الفرد وأن أي احباطات في هذه المرحلة تؤدي إلى اختلال توازن الفرد وخاصة إذا كان هذا المثير أو العامل المؤثر هو اصطدام المراهق ببعض المشكلات السلوكية داخل المؤسسة التربوية فإنها تترك أثار نفسية عميقة لديه في حياته.

وقد ذكر في هذا الفصل مرحلة المراهقة وتعريفها وخصائصها وأشكالها ونظرياتها المفسرة لها وثم نختم هذا الفصل بخلاصة عامة له.

1- تعريف المراهقة:

المراهقة لغة: المراهقة من الفعل راهق ويعني الغلام الذي قارب الحلم. (عويس، 2003، ص256). وهي أيضا المقاربة فراهقته معناها أدركته وأرهقته تعني دانيته فراهق الشيء معناه قاربه. (معوض، 2003، ص330).

المراهقة اصطلاحا: هي كلمة لاتينية الأصل مشتقة من الفعل Adoleser والذي يعني النمو نحو الرشد، كما يمثل مرحلة نمو سريعة وتغيرات في كل جوانب النمو تقريبا الجسدية والعقلية والحياة الانفعالية كما أنها فترة في الخبرات الجديدة والعلاقات مع الراشدين والرفاق. (شريم، 2007، ص 22).

تعريف أنا فرويد:

تعد المراهقة في فترة انتهاء النمو الآمن للفرد وهي بداية تهدئة التوازن بين الهو والآنا من خلال النضج الجنسي الذي يؤدي إلى تنظيمات عصابية وأعراض عصبية (خير الزارد، 2004، ص32).

تعريف نرباتسيلامي "N. Sillamy":

المراهقة هي فترة في الحياة تقع بين الطفولة وتمتد حتى الرشد وهي عبارة عن فترة معروفة عن التغيرات الجسمية والنفسية التي تبدأ في حوالي 13/12سنة إلى غاية 20/18 سنة. (محمد، 2002، ص 29).

2- خصائص المراهقة:

لقد اهتم المربون وعلماء النفس والاجتماع منذ مدة طويلة بأهمية الجوانب الجسمية والإجتماعية والنفسية لمرحلة المراهقة من أجل الوصول إلى فهم هذه المرحلة من حياة الفرد، ويعد "ستانلي هول"، من أوائل المهتمين بدراسة الطفل في أمريكا، وقد كتب الكثير من الأوصاف للسلوك المراهق ليؤكد أن هناك فروقا بين السلوك في المراهقة وبين السلوك السابق والتالي لها:

2-1- المراهقة مرحلة تحول:

أقامت **ميك** سنة 1930، أوصافا تفصيلية للمراهق، ومن وجهة نظر الكبار وكان من التغيرات التي وصفت حدوثها في فترة التحول من الطفولة إلى المراهقة الآتي:

- التحول من خطوط الجسم قليلة الشبه بالكبار، إلى خطوط الجسم والقوام المشابهة للكبار.

- التحول من فترة التميز بكثرة الميول المتغيرة، إلى ميل مستقرة قليلة العدد، ولكنها ذات معنى كبير بالنسبة للفرد.

- التحول من فترة يقل فيها الاهتمام بمعايير الرفاق ومكانة المراهق بينهم، إلى فترة تتميز بالاهتمام الكبير بالرفاق ومعاييرهم وبالمكانة التي يطمح فيها بينهم.

- التحول من فترة يكون يندمج كل النشاط الاجتماعي بصورة غير رسمية، ولا يخضع لآداب السلوك إلى فترة يكون فيها النشاط الاجتماعي اختياريا وخاضعا للعرف وآداب السلوك.

2-2- المراهقة مرحلة تناقض:

وربما كانت أكثر خصائص المراهقة لفت النظر، وهو وجود حالات من التناقض المزمن في سلوك المراهق، فهو غير منتج وفي الوقت نفسه مبدع وخصب، ولا نفع منه وغير مسؤول ويركز اهتماماته كلها حول نفسه، ومع ذلك يتمتع بقدرة غير محدودة، وعلى أن يضحي بنفسه في سبيل المثل والمبادئ، كما يتميز المراهق بالإيثار والأنانية مخلص، وغير مخلص، اجتماعي، غير اجتماعي، يخضع خضوعا أعمى لقائد ما، ينحرف عن السلطة، مثالي، وساخر، وقاسي القلب، زاهد، وفاسق متفائل متشائم، متحمس، ولا مبالي.

2-3- المراهقة مرحلة صعوبات التوافق:

ترى "**إليزابيت هيرلوك**" أن المراهقة قد سيشاهد فيها الشفاء نتيجة لعوامل كثيرة منها: المثالية، مشاعر النقص، الكفاءة، ونقص المكانة، نقص إشباع الحاجات، ويؤثر شعور المراهق بالشفاء في سلوكه على النحو التالي:

1/ اضطراب السلوك: مثل نقص التركيز، التقلب السلوكي، وقصور النشاط العقلي والجسمي.

2/الانفعالية: والاستثارية، والحساسية النفسية، والانفجارات الانفعالية.

3/ **المشاكسة.**

4/ السلوك المضاد للمجتمع: ويتضمن رفض النصح والتوجيه ومغايرة المعايير الاجتماعية في اللبس والكلام والسلوك بصفة عامة. (حمداوي و بولحوش، 2018، ص 95-98).

5/ نقص الانجاز: ويرافقه الإهمال، ونقص الدافعية في المدرسة وشؤون الأسرة والأنشطة الاجتماعية.

6/ الوحدة: وتتضمن الشعور بالإهمال والرفض من قبل الرفاق وحتى أعضاء الأسرة والكبار.

2-4 المراهقة مرحلة صراع نفسي:

1/ الصراع بين السعي لأن يكبر ويتحمل المسؤولية، وأن يظل طفلا ينعم بالأمن (الصراع بين مطالب الرشد، وبواقي الطفولة).

2/ الصراع بين السعي للاستقلال، والحاجة إلى المساندة، والدعم والاعتماد على الآخرين، وخاصة الوالدين والأسرة.

3/ الصراع بين السعي للحرية الشخصية، وتحقيق الذات والضغوط الاجتماعية المتمثلة في المعايير، والقيم الاجتماعية.

4/ الصراع بين ضبط الأنا الأعلى والمثيرات والضغوط.

5/ الصراع بين تحقيق الدوافع وإشباع الحاجات ومطالب الواقع الخارجي وضرورة التوافق الاجتماعي.

6/ الصراع بين الضغوط الجنسية، والضغوط الدينية والقيمية.

2-5- المراهقة المنحرفة:

وهذا النوع يمثل الصورة المتطرفة للشكلين المنسحب، والعدواني، ويمتاز هذا النوع بانغماس المراهق في ألوان السلوك المنحرف كالإدمان على المخدرات، أو السرقة، أو تكوين عصابات أو الانحلال الخلقي أو الانهيار العصبي، ويبدو أن هذا النموذج قد تعرض أفراده إلى خبرات شادة أو صدمات عاطفية عنيفة مع انعدام الرقابة الأسرية، أو القسوة الشديدة في معاملته وتكاد الصحبة السيئة أن تكون عاملا مهما في المراهقة المنحرفة. (جميل حمداوي وفاطمة بولحوش، 2018، ص100).

- وتعتمد طول فترة المراهقة على ظروف المجتمع لأنه إذا كان من علامات انتهاء المراهقة وصول الفرد إلى درجة النضج، ضمن علامات انتهائها أيضا تحقيقه استغلال بالمعنى الاقتصادي وبناء على ذلك نتوقع أن تقصر فترة المراهقة في المجتمعات البدائية والمجتمعات الريفية، بينما تطول في المجتمعات الحديثة والمجتمعات الصناعية.(علاء الدين كفافي، 2009، ص335).

3- نظريات المراهقة:

3-1 الاتجاه البيولوجي: اهتم هذا الاتجاه بالمحددات الداخلية لسلوك ويرى أصحاب هذا الاتجاه أن المراهقة مرحلة تغير شديد مصحوب بالضرورة بتوترات وصعوبات التكيف فهي فترة مليئة بالتوتر العاطفي والأزمات النفسية، ويغلب عليها المعاناة والإحباط والصراع ويعتبر العالم (ستانلي) زعيما لهذا الاتجاه فهو يرى أن التغيرات الفسيولوجية هي العامل الأساسي في ظهور التوترات، والصعوبات وليس هناك تأثير كبير للبيئة الخارجية، أي أن التغيرات السلوكية التي تحدث خلال المراهقة تخضع كلية لسلسلة من العوامل الفيسيولوجية التي تحدث نتيجة إفرازات الغدد، وهو يشير إلى أن صورة المراهقة خاضعة لطبيعة النمو وبالتالي وجود تشابه في سلوك المراهقين جميعا وقد ذهب هول في وصفه للمراهقة بأنها فترة ميلاد جديد ذلك أن ولادة الخصائص الإنسانية الكاملة تكون في هذه المرحلة بمعنى أن هناك فروقا ملحوظة بين سلوك المراهق وسلوك الطفل في المرحلة السابقة يتحول فيها شخصية الطفل إلى شخصية جديدة كل الجدة ومختلفة كل الاختلاف ولما كانت هذه الفترة بمثابة ميلاد جديد للمراهق فإن حياة المراهق الانفعالية تكمن في حالات متناقضة بين الحيوية، والنشاط والخمول والكسل وبين المرح، الحزن، الرقة، والفظاظة (حاتم 2005، ص 55).

3-2 الاتجاه الأنثروبولوجي: اهتم أصحاب هذا الاتجاه وعلى رأسهم روت بندكت وميد المحددات الخارجية للسلوك (المحددات الاجتماعية) الثقافية والقيم المكتسبة، وقد قامت ميد بدراسات عديدة على بعض المجتمعات البدائية استخدمت في دراستها أسلوب الملاحظة المباشرة مستهدفا فئة المراهقين ولفترة طويلة وقد كشفت نتائج الدراسة التي طبقتها على بعض القبائل أن المراهقة تتكون وتشكل بالبيئة الاجتماعية، فقد لاحظت أن شخصية المراهق في قبيلة (الأرابيش) تتسم بالهدوء، التعاون والتكيف في مقابل ما يلقاه المراهق من عطف ورعاية وشعور بالأمان من قبل أفراد قبيلته في حين لاحظت أن شخصية المراهق في قبيلة (مندجمور) من النوع العدواني في مقابل ما يلاقيه المراهق من القسوة في التعامل والإهمال، إن الاتجاه الأنثروبولوجي يؤكد على أهمية التنشئة الاجتماعية.(حاتم، 2005، ص ص 60-75).

3-3- الاتجاه المجالي: اهتم أصحاب هذا الاتجاه وعلى رأسهم ليفين في تفسيره لمرحلة المراهقة على التفاعل بين المحددات الداخلية والخارجية للسلوك ويركز أصحاب هذا الاتجاه على عامل الصراع أثناء الانتقال من الطفولة وهي المجال المعروف لدى المراهق إلى مرحلة الرشد التي تمثل المجال المجهول ويتمثل صراع المراهقة في انتقاله إلى مجال مجهول المعالم فهو لا يعرف اهتمامات عالم الكبار أو قيمهم وما هو المقبول وما هو المرفوض ونتيجة لهذا النقص في المجال المعرفي يكون المراهق قد وضع التردد وعدم الثبات وعدم الشعور بالأمن كما أن التغيرات الفسيولوجية والجسمية وظهور حاجات ورغبات تعتبر انتقال من مجال معروف إلى مجال مجهول يجعل المراهق كما يشبه "ليفين" بالرجل الهامشي الذي يقف بين حدود الجماعتين (أطفال والكبار) غير متأكد من انتمائه لإحداهما فهو لا يستطيع أن ينتسب إلى جماعة الصغار لأنه أصبح كبيرا، وفي نفس الوقت هو غير متأكد من قبوله في مجتمع الكبار، ومما يزيد في تردده وحيرته أنه يعامل معاملة الأطفال في الوقت الذي هو مطالب أن يسلك مسلك الرجال.(حاتم، 2005، ص 75).

3-4- النظرية التحليلية:

يعتبر "**فرويد**" وأنصاره التحليل النفسي أن مرحلة المراهقة هي الفترة التي تعتدل فيها بنية شخصية الفرد ويعاد فيها ترتيب الجهاز النفس من جديد، ففي مرحلة الطفولة كان الأنا يتوسط الهو والأنا الأعلى حيث كان يعمل على تحقيق التوازن بين رغبات الهو ومتطلبات الأنا الأعلى وفي هذه الفترة ينجح في تحقيق التوازن بينما في فترة المراهقة يطرأ جديد على رغبات الهو التي تتأجج بالرغبة الجنسية نتيجة

البلوغ وتأثير الحوافز الجنسية فيصبح أكثر ضغطا على الأنا التي تصاب وظيفته نتيجة ذلك النوع من التشويش والاضطرابات.

3-5-النظرية النفس اجتماعية:

يرى **إريكسون** أن المراهق فرد يدخل في أزمة اجتماعية نفسية حيث تتولد لديه بعد البلوغ جملة من المشاعر غير مألوفة والتي لم يكن يعيشها في السابق، فيشعر أنه له دوافعه الخاصة، والتي يجب أن يحترمها الآخرون، كما أنه لا يحتاج إلى مساعدة الآخرين لأن لديه مهارات تمكنه من التعامل مع الناس محدودا وناقصا ومن هنا يحدث الصراع في تحديد الهوية فالمراهق يفكر في شيء والواقع شيء آخر فلا بد من استمرارية الحماية ولإشباع العاطفي والمادي مع توجيه الاعتماد على نفسه والانتماء إلى جماعة يفهم من خلالها دوره مع الآخرين ولا بد من إكسابه ثقته بنفسه وتشجيعه ومدحه والثناء عليه حتى يشعر بذاته بدلا من شعوره بالضعف .(حاتم، 2005، ص76).

4- مراحل المراهقة:

4-1-مرحلة المراهقة المبكرة: تبدأ هذه المرحلة من سن 12 إلى سن 14 من العمر وفيها حسب العلماء النفس الطفل والمراهق يتضاءل السلوك الطفلي ذلك لخروج الطفل من مرحلة الطفولة والدخول إلى مرحلة المراهقة التي تبدأ معها المظاهر الجسمية والفيزيولوجية والعقلية والانفعالية والاجتماعية والدينية والأخلاقية الخاصة بالمراهق في الظهور وفي البروز ومن المؤكد في هذه المرحلة الأولى أن أهم وأبرز مظاهر النمو فيها هو البلوغ الجنسي ونمو الأعضاء التناسلية.

4-2-المراهقة المتوسطة: وتعرف أيضا بالمراهقة الوسطى وهي تبدأ من سن 14 إلى سن 17سنة من العمر وفيها يشعر المراهق بالنضج الجسمي والاستقلال الذاتي نسبيا، كما تتضح له كل المظاهر المميزة والخاصة بن حلو المراهقة الوسطى لذلك نراه يهتم اهتمام كبيرا بنموه الجسمي. (الوافي، 2008، ص162).

4-3-مرحلة المراهقة المتأخرة: تقع ما بين سن 17 و21 سنة، حيث يتجه الفرد إلى التكيف مع المجتمع الذي يعيش فيه ويواءم المشاعر الجديدة وظروف البيئة ليجدد موقفه من هؤلاء الناضجين محاولا التعود على ضبط النفس والابتعاد عن العزلة والانطواء تحت لواء الجماعة فتقل نزاعته الفردية. (معوض، 2000، ص131).

في هذه المرحلة تتبلور مشكلة المراهق في تحديد موقفه ومن عالم الكبار وتتعدد اتجاهاته إزاء الشؤون السياسية الاجتماعية، كذا العمل الذي يسعى إليه المراهق المتمرد على الكبار وعلى المعايير والقيم والتقاليد في المجتمع فهو يعتبر آراء الكبار مرجعية ويحاول التحرير من السلطة الأبوية والمدرسة، وهذا يسبب له قلقا شديدا .(عبد الغني الديدي، 1995، ص 329).

5- أشكال المراهقة:

5-1- المراهقة المتكيفة:

يمتاز هذا النوع بالهدوء النفسي والاتزان الانفعالي والعلاقة الإجتماعية الإيجابية مع الآخرين داخل الأسرة، والمدرسة، والمجتمع ويجتاز فترة المراهقة دون معاناة شديدة فله اهتمامات كثيرة يحقق من خلالها ذاته، ووجود حياته الدراسية موفقة مدركة لمسؤولياته متقبل لذاته واع للتغيرات التي تحدث له، ويرى مغاريوس أن المعاملة الأسرية المتزنة والمتفهمة لحاجات المراهق والنجاح المدرسي ووراء المراهقة المتكيفة.

5-2- المراهقة الانسحابية:

وهي صورة مكتئبة تميل إلى الانطواء والعزلة والسلبية والتردد والخجل والشعور بالنقص وعدم التوافق الاجتماعي .

فلا يشارك الآخرين اهتماماتهم ونشاطهم ويعبر عن آرائه وأفكاره عبر المذكرات الشخصية وتشتد لديه أحلام اليقظة فهو يحقق أمانيه وطموحاته من خلالها وقد تصل أحلام اليقظة في بعض الأحيان والحالات حد الأوهام والخيالات المرضية، ولا يفضل النشاطات الرياضية أو الإجتماعية العامة ولا يجد فرصة لإثبات ذاته من خلال النقد أو التهجم أو التعصب لآراء فلسفات معينة .

5-3- المراهقة العدوانية المتمردة:

ويتمثل هذا النوع في بروز الاتجاهات العدائية ضد الأسرة، أو المدرسة وأحيانا ضد الذات فقد يلجأ المراهق إلى التمرد على الوالدين أو السلطة المدرسية ويقوم بأعمال تخريبية، وقد يلجأ إلى التدخين أو اختراع قصص المغامرات، ويبدو أن هذا راجع إلى إحساس المراهق بأنه مظلوم أو أن أحدا لا يثق به أو يهتم به.(حمداوي وبولحوش، 2018،ص120،100)

5-4- المراهقة الإنسحابية المنكوبة:

من أهم مميزاتها نذكر ما يلي:

- المراهقة بهذا الشكل مكتئبة بمعنى المراهق يعاني من الاكتئاب.
- يميل إلى العزلة والشعور بالنقص.
- يركز المراهق على أنواع النشاطات التي تدور حول انفعالاته كالقراءة وكتابة مذكراته....
- يكون كثير التأمل والنقد للقيم والنظم الاجتماعية.
- تنتاب المراهق الهواجس الكثيرة وأحلام اليقظة التي تدور حول حرمانه من الملبس والمأكل والجنس والمركز المرموق.
- يسرف هذا المراهق في الاستمتاع ليتخلص من الكبت والضيق الذي يشعر به.

ومن أهم الأسباب المسؤولة عن هذا النوع من المراهقة ما يلي:

- التربية الخاطئة الضاغطة مما ينتج عنها شخصية منطوية على نفسها.
- التأخر الدراسي.
- ضعف المستوى الاقتصادي والاجتماعي لأسرة المراهق.
- عدم تقدير المراهق وإبعاده على تحمل المسؤولية سواء في الأسرة أو في المدرسة. (جدو عبد الحفيظ، 2014، ص26).

خلاصة:

في ضوء ما تم عرضه يبدو أن المراهقة هي مرحلة عمرية يمر بها كل إنسان في حياته تحدث فيها تغيرات في شخصية المراهق من الناحية الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية، فهو ينتقل من التفكير القائم على إدراك الملموس إلى التفكير الأعمق في الأمور المعنوية والفكرية وتزداد قدرته على النقد والتحليل وفهم الأمور وينتقل من مرحلة الاعتماد على غيره إلى الاعتماد على النفس ويتسع نطاق علاقاته الاجتماعية.

وهذا ما تم التطرق اليه في فصل المراهقة والتي سبق لنا ذكرها في التمهيد.

الفصل الخامس:إجراءات الدراسة الميدانية:

1-منهج الدراسة

2- الدراسة الإستطلاعية

2-1-أهدافها

2-2-إجراءاتها

2-3-حدودها

2-4-نتائجها

3- الدراسة الأساسية

3-1-حدودها

3-2-عينة الدراسة

3-3-الأدوات المستخدمة

3-4-طريقة التصحيح

3-5-الأساليب الإحصائية

1- منهج الدراسة:

يمثل المنهج العلمي الوسيلة الأمثل لتحديد دقيق وموجز لمشكلة الدراسة والإجابة عن مختلف الأسئلة التي تثيرها بحسب الأهداف المراد تحقيقها، وتماشيا مع أهداف دراستنا التي تسعى إلى معرفة تقدير الذات وعلاقتها بالإنسحاب الإجتماعي لدى المراهقين المتمدرسين في الطور الثانوي، فلقد اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي لمعرفة علاقة تقدير الذات بالإنسحاب الإجتماعي لدى المراهقين المتمدرسين في الطور الثانوي.

2- الدراسة الإستطلاعية:

2-1- أهدافها: حيث جاءت أهداف الدراسة الإستطلاعية كالآتي:

- التعرف على صعوبات الميدان.
- بناء مقياس الإنسحاب الإجتماعي لدى التلاميذ المراهقين المتمدرسين في الطور الثانوي.
- حسب الخصائص السيكومترية لمقياس الإنسحاب الإجتماعي.

2-2- إجراءاتها:

- وصف الأداة:

يتكون استبيان الإنسحاب الإجتماعي من 30 بندا توزعت على 3 أبعاد أساسية وهي كما يلي:

البعد الأول: ويمثل الخجل والذي يتكون من 9 بنود، وهو العامل الأساسي الذي يؤدي إلى الإنسحاب الإجتماعي باعتباره يعيق آداء المهارات التي تعود بالسلب غالبا أثناء الإستجابات في المحيط الإجتماعي عامة والمحيط المدرسي خاصة، ويعرف التلميذ الخجول بالصمت وعدم التفاعل مع الآخرين خاصة في المواقف الإجتماعية المختلفة.

البعد الثاني: ويمثل الإنطواء والذي يتكون من 10 بنود وهو أحد سمات الشخصية التي تميل دائما إلى الوحدة وعدم الإختلاط على عكس بعض المنفتحين، وعدم الرغبة في مشاركة الآخرين العمل والنشاط ولا يعبر عن نفسه.

البعد الثالث: ويمثل العزلة الإجتماعية والذي يتكون من 11 بند، وهي قلة التلميذ لتفاعله مع أقرانه سواء داخل المدرسة أو خارجها وعدم مشاركتهم في أي من الأنشطة الصفية والمواقف الإجتماعية.

وكان نمط الإجابة: الإختيار بين بدائل: نعم، أحيانا، لا، ووضعت الدرجات في هذه المستويات بالإجابة على البنود كما يلي (نعم 3، أحيانا 2، لا 1).

2-3- حدود الدراسة الإستطلاعية:

1-**الحدود الزمنية:** تمت الدراسة الإستطلاعية يوم: 6-7 ماي 2019.

2-**الحدود المكانية:** أجريت هذه الدراسة الإستطلاعية في: ثانوية خنشول علي بسيدي معروف.

3-**العينة:** تكونت عينة الدراسة الإستطلاعية من 30 تلميذ وتلميذة من بينهم: 12 ذكور، 18 إناث من التخصصات التالية: علمي، آداب وفلسفة، لغات أجنبية.

جدول رقم (1): يوضح توزيع عينة البحث حسب الجنس:

الجنس	العدد	النسبة المئوية %
ذكور	12	%40
إناث	18	%60
المجموع	30	%100

يتضح من خلال الجدول رقم (1) أن نسبة الإناث(60%) أكبر من نسبة الذكور(40%).

جدول رقم(2): يوضح توزيع عينة البحث حسب التخصص:

التخصص	العدد	النسبة المئوية%
علوم تجريبية	13	%43.3
آداب و فلسفة	16	%53.4
لغات أجنبية	1	%3.3
المجموع	30	%100

يتضح من خلال الجدول رقم (2) أن نسبة تخصص آداب وفلسفة أكبر من نسبة التخصصات الأخرى.

وتم توزيع استبيان الإنسحاب الإجتماعي لدى المراهقين المتمدرسين في الطور الثانوي بطريقة فردية على 30 تلميذ وتلميذة الذين تم اختيارهم بصورة عرضية، وتم توزيع الإستبيانات وتم جمعها بطريقة آنية لضمان عدم ضياعها مع إتاحة الوقت الكافي للإجابة عنها.

2-4-نتائج الدراسة الإستطلاعية:

بعد أن قمنا بالدراسة الإستطلاعية تم حساب الخصائص السيكومترية (الصدق / الثبات) للأداة على النحو التالي:

1-**الصدق:** وهو الأكثر أهمية، فقد تكون أداة القياس ثابتة ولكنها غير صادقة، إذ يعتبر المقياس صادقا إذا كان يقيس ما وضع لقياسه، وكما أن هناك عدة أنواع من الصدق، وقد تم حساب الصدق للمقياس على الشكل التالي:

أ-**صدق الإتساق الداخلي:** وتم حسابه من خلال معامل الإرتباط بيرسون بين درجة العبارة الكلية ودرجة البعد كما يلي:

1-**الإرتباط بين البعد والدرجة الكلية:**

جدول رقم (3): يوضح معاملات ارتباط بيرسون بين كل بعد والدرجة الكلية للإستبيان:

الدرجة الكلية			
الأبعاد	**الخجل**	**الإنطواء**	**العزلة الإجتماعية**
معامل الإرتباط بيرسون	0.595	0.747	0.802
دالة عند مستوى دلالة 0.05			

يتضح من خلال الجدول رقم(3) أن كل معاملات الإرتباط دالة عند مستوى الدلالة (0.05) للأبعاد الثلاثة وقد تراوحت قيمتها بين (0.595 – 0.747 – 0.802) وهذا ما يدل على أن هذه الأبعاد تتمتع بمعامل صدق مرتفع.

2-**إرتباط البنود مع البعد الأول: الخجل**

جدول رقم (4): يوضح معاملات الإرتباط بين درجة كل عبارة ودرجة الخجل:

الخجل									
البنود	**البند 1**	**البند 2**	**البند 3**	**البند 4**	**البند 5**	**البند 6**	**البند 7**	**البند 8**	**البند 9**
معامل الإرتباط بيرسون	0.43 *1	0.615 **	0.452 *	*0.530 *	0.518 **	0.488 **	0.422 *	0.692 **	0.43 *5
دالة عند مستوى الدلالة (0.05 – 0.01)									

يتضح من خلال الجدول رقم (4) أن كل البنود كانت ذات دلالة عند مستوى 0.05 – 0.01 والتي تضم كل البنود وبالتالي فالبنود ترتبط بالبعد الأول وهو الخجل.

3-إرتباط البنود مع البعد الثاني: الإنطواء

جدول رقم (5): يوضح معاملات الإرتباط بين درجة كل عبارة ودرجة الإنطواء:

الإنطواء										
البنود	**البند 1**	**البند 2**	**البنـــد 3**	**البنـــد 4**	**البند 5**	**البند 6**	**البند 7**	**البنـــد 8**	**البند 9**	**البنـــد 10**
معامـــل الإرتبـاط بيرسون	0.534**	0.629**	0.37*7	0.40*8	0.469**	0.473**	0.491**	0.44*7	0.715**	0.58**0
دالة عند مستوى الدلالة (0.05 – 0.01)										

يتضح من خلال الجدول رقم (5) أن كل البنود كانت ذات دلالة عند مستوى 0.05 – 0.01 والتي تضم كل البنود وبالتالي فالبنود ترتبط بالبعد الثاني وهو الإنطواء.

4- ارتباط البنود مع البعد الثالث: العزلة الإجتماعية:

جدول رقم (6) يوضح معاملات الإرتباط بين درجة كل عبارة ودرجة العزلة الإجتماعية:

العزلة الاجتماعية										
البنود	**البند 1**	**البند 2**	**البند 3**	**البنـــد 4**	**البند 5**	**البند 6**	**البنـــد 7**	**البند 8**	**البنـــد 9**	**البند 10**	**البند 11**
معامـــــل الإرتبـــــاط بيرسون	0.695**	*0.467 *	0.545**	0.62**3	0.670**	0.511**	0.61**3	0.460*	0.62**4	*0.425	*0.380
دالة عند مستوى الدلالة (0.05 – 0.01)											

يتضح من خلال الجدول رقم (6) أن كل البنود كانت ذات دلالة عند مستوى 0.05 – 0.01 وبالتالي فالبنود ترتبط بالبعد الثالث وهو العزلة الاجتماعية.

2- الثبات:

جدول رقم (7) يوضح نتيجة معامل ثبات ألفا كرونباخ:

عدد الأفراد	ألفا كرونباخ
30	0.745

و قد تم حساب الثبات للإستبيان الإنسحاب الإجتماعي بطريقتين:

أ-حساب الثبات عن طريق التجزئة النصفية للإستبيان الأعلى والأقل:

وتم حسابه باستخدام البرنامج الإحصائي للعلوم الإنسانية والإجتماعية SPSS 20 وقد قدرت سيرمان براون ب 0.605 وهي قيمة مرتفعة وهذا ما يدل على ثبات الإستبيان.

.ب- حساب الثبات عن طريق معامل ألفا كروبانخ:

وذلك من خلال البرنامج الإحصائي للعلوم الإنسانية والإجتماعية SPSS20 وقد بلغت قيمته ب: 0.745 وتم تصحيحها باستخدام معادلة سيرمان براون وكانت النتيجة 0.86= 0.745=√ وهي قيمة مرتفعة وتدل على ثبات الإختبار.

من خلال ما سبق تبين لنا أن استبيان الإنسحاب الإجتماعي لدى التلاميذ المراهقين المتمدرسين في الطور الثانوي يمتاز بالصدق والثبات وهذا ما يسمح بتعميمه وتطبيقه على العينة ككل في الدراسة الأساسية.

3- الدراسة الأساسية:

3-1- حدود الدراسة:

تعرف الدراسة بحدودها كما يلي:

***الحدود الزمانية:** أجريت هذه الدراسة خلال الموسم الجامعي 2019/2018 إبتداءا من الأحد 12 ماي إلى غاية 19ماي/ 2019 حيث أجريت زيارة ميدانية للثانوية التي أجرتها الدراسة، وكانت هذه الزيارة استطلاعية بهدف الإستفسار عن ما إذا كان هناك تلاميذ منسحبون.

أما الزيارة الثانية فكانت يوم 19 ماي 2019 لتقديم استمارات التسهيلات للمدير والمتمثلة في 120 تلميذ وفي نفس الوقت وزعنا الإستمارات على التلاميذ وجمعناها.

***الحدود المكانية:** أجريت الدراسة الأساسية في ثانوية خنشول علي المتواجدة في بلدية سيدي معروف بولاية جيجل، تم إنشاؤها سنة 2003.

***الحدود البشرية:** شملت الدراسة الإناث والذكور على حد سواء من مجموعة التلاميذ المتمدرسين للسنة الدراسية: 2019/2018، والتي شملت تلاميذ ثانوية خنشول علي بسيدي معروف 380 إناث و352 ذكور، حيث تم تغطية العدد الإجمالي من التلاميذ (120 تلميذ) وقد اعتمدنا على طريقة العينة العرضية.

3-2- عينة الدراسة الأساسية وخصائصها:

تكونت عينة الدراسة من 120 بواقع 51 تلميذ و69 تلميذة، تم اختيارهم بطريقة عرضية وفيما يلي توظيف بخصائص العينة:

جدول رقم (8): يوضح خصائص عينة الدراسة الأساسية حسب الجنس والتخصص:

التخصص / الجنس	علوم تجريبية	آداب وفلسفة	لغات أجنبية	المجموع	النسبة المئوية
ذكر	23	15	13	51	%42.5
أنثى	25	33	11	69	%57.5
المجموع	48	48	24	120	%100

3-3- الأدوات المستخدمة:

اعتمدت هذه الدراسة على أداتين هما استبيان يقيس تقدير الذات من إعداد أحمد محمد أحمد قمر وآخر يقيس الإنسحاب الإجتماعي لدى المراهقين المتمدرسين في الطور الثانوي والذي تضمن الأبعاد التالية:

1-**البعد الأول:** الخجل: إذ يتكون من 9 بنود وهي: 1-2-3-4-5-6-7-8-9.

2-**البعد الثاني:** الإنطواء: إذ يتكون من 10 بنود وهي: 10-11-12-13-14-15-16-17-18-19.

3-**البعد الثالث:** العزلة الإجتماعية: إذ يتكون من 11 بند وهي: 20-21-22-23-24-25-26-27-28-29-30.

ولقد كان التطبيق بصورة فردية إذ وزع الإستبيان على أفراد العينة بصورة فردية داخل الفصل الدراسي، مع توضيح الهدف الأساسي للإستبيان وجمع البيانات بصورة آنية، لضمان استرجاعها وعدم ضياعها، مع إتاحة الوقت الكافي للإجابة على عبارات الإستبيان.

3-4-طريقة التصحيح:

وضعت الدرجات في 3 بدائل للإجابة عن البنود تتراوح من 1- 30 في استبيان عن الإنسحاب الإجتماعي لدى التلاميذ المراهقين على النحو التالي:

3 نعم / 2 أحيانا / 1 لا

وهذا عند العبارات الموجبة للإستبيان، والتي قد أشرنا إليها في ما سبق.

لدينا 30 بند ولدينا أكبر بديل هو (نعم) يتحصل على (3).

- نعم: يعني $\frac{30 \text{ عبارة} \times 3}{2} = \frac{90}{2} = 45$ وعليه البنود من [30 إلى 45] ليس لديهم إنسحاب إجتماعي ومن [45 إلى 90] لديهم إنسحاب.

-**بالنسبة للمحاور**:**المحور الأول**: الخجل: لدينا 9 بنود.

يعني: $\frac{3 \times 9}{2} = \frac{27}{2} = 13.5$ وعليه البنود من [9 إلى 13] ليس لديهم انسحاب، ومن [13 إلى 27] لديهم انسحاب.

المحور الثاني: الإنطواء: لدينا 10 بنود.يعني: $\frac{3 \times 10}{2} = \frac{30}{2} = 15$ وعليه البنود من [10 إلى 15] ليس لديهم انسحاب، ومن [15 إلى 30] لديهم انسحاب.

المحور الثالث: العزلة الإجتماعية: لدينا 11 بند.

يعني: $\frac{3 \times 11}{2} = \frac{33}{2} = 16.5$ وعليه البنود من [11 إلى 16] ليس لديهم انسحاب، ومن [16 إلى 33] لديهم انسحاب.

3-5 الأساليب الإحصائية المستخدمة : يعتبر الإحصاء وسيلة ضرورية لأي بحث علمي إذ يساعد الباحث على تحليل ووصف البيانات، تتحكم في اختيار الأدوات، والدراسة الحالية تتطلب استخدام الأسلوب الإحصائي: معامل الارتباط بيرسون(r)

3-5- وتم الاعتماد على مقياس جاهز من إعداد " أحمد محمد أحمد قمر" يقيس تقدير الذات، وفي ما يلي عرض لهذا المقياس:

2) إستمارة تقدير الذات:

أ-وصف الاستمارة:

إعداد بروس آهير (PHATE.Pruce 1985) طوره الباحث أحمد محمد أحمد قمر، حيث أجرى عليه الباحث بعض التعديلات حتى يتماشى مع طبيعة البيئة السودانية، يتكون المقياس من ثلاثين عبارة لقياس ثلاثة أبعاد وهي: تقدير الذات العائلي، تقدير الذات الجامعي، وتقدير الذات الرفاقي "جماعة الأصدقاء".

لتصحيح المقياس يتم تقدير كل عبارة من عبارات المقياس وتأخذ هذه العبارات ثلاثة استجابات وهي: أوافق (3)، أوافق لحد ما (2)، لا أوافق (1) في العبارات الموجبة والعكس بالنسبة للعبارات السالبة، والجدول رقم (2) يوضح توزيع عبارات المقياس على الأبعاد الثلاثة.

جدول رقم: (9): يوضح أبعاد وفقرات مقياس تقدير الذات في صورتها الأصلية:

تقدير الذات العائلي	10-9-8-7-6-5-4-3-2-1
تقدير الذات الجامعي	20-19-18-17-16-15-14-13-12-11
تقدير الذات الرفاقي	30-29-28-27-26-25-24-23-22-21

صدق مقياس تقدير الذات: Self Esteem Validity

استخدم الباحث أربعة دلالات على صدق المقياس:

أولا: الصدق الظاهري:Face Validity:

يرى إيبل (Ebel.1972 P.55) أن أفضل وسيلة لاستخراج الصدق الظاهري للمقياس هو من خلال ملائمة المقياس لما وضع من أجله، ومدى وضوح التعليمات وصلاحية الفقرات ويتحقق ذلك من خلال عرضه على خبراء أو محكمين، وبخاصة إذا كان هؤلاء المحكمون من ذوي الخبرة، عليه قام الباحث بعرضه على عدد (7) من الأساتذة والخبراء في علم النفس والتربية في كليات جامعة دنقلا المختلفة وبعض الجامعات السودانية، لفحص عبارات المقاييس وأبدوا آرائهم على كل عبارة، وقد اتفق المحكمون على إجراء بعض التعديلات على عبارات هذا المقياس والجدول (3) يوضح ذلك.

جدول رقم (10): يوضح تعديلات المحكمين على مقياس تقدير الذات:

البعد	العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل
العائلي	10 أتمنى لو كنت ولدت في أسرة أخرى	أتمنى لو أنني ولدت في أسرة أخرى
الجامعي	11 المعلمون يتوقعون مني الكثير	أساتذتي يتوقعون مني الكثير
الرفاقي	22 لست محبوبا مثل الآخرين الذين هم في نفس عمري 30 عندما تكون هناك مشكلة فلست الشخص الذي يلجأ إليه الرفاق للمساعدة	– أنا لست محبوبا مثل الآخرين الذين هم في نفس عمري – عندما تكون هناك مشكلة فأنا لست الشخص الذي يلجأ إليه الرفاق للمساعدة

ثانيا: صدق البناء:Construit Validity:

يقول كرونباخ (KRONBACH Alpha) في العيسوي (2005) صدق البناء هو عبارة عن تحليل معاني ودرجات الإختبار، ويتم حسابه بعدة طرق منها: التحليل العاملي والتناسق الداخلي لمعرفة الفقرات المتسقة مع بعضها البعض، وتحقق منه الباحث إحصائيا بحساب معامل الإرتباط بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس وبين الدرجة الكلية للمقياس، والجدول (10) يوضح ذلك.

جدول رقم:(11): يوضح إرتباط كل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس:

تقدير الذات		تقدير الذات الجامعي		تقدير الذات الرفاقي	
الفقرة	الإرتباط	الفقرة	الإرتباط	الفقرة	الإرتباط
1	**773	11	**580	21	**694
2	**609	12	**687	22	**674
3	**451	13	**692	23	**493
4	**846	14	**664	24	**573
5	**540	15	**490	25	**358
6	**755	16	**429	26	**425
7	**664	17	**554	27	**420
8	**846	18	**576	28	245
9	**763	19	**555	29	**769
10	**817	20	**629	30	**571

(**) تعني مستوى الدلالة (0.01) و(*) تعني مستوى الدلالة (0.05) وعدم وجودها غير دالة 128.

يلاحظ الباحث من الجدول (11) أن جميع القيم كانت دالة عند مستوى الدلالة (0.01-0.05) في حين أن الفقرة (28) لم تكن دالة إحصائيا (أصغر من 0.30) حيث كانت دلالتها الإحصائية (128) وهي أكبر من مستوى الدلالة، لذا قرر الباحث حذفها فيكون تقدير الذات العائلي (10) فقرات وتقدير الذات الجامعي (10) فقرات وتقدير الذات الرفاقي (9) فقرات، ويكون المقياس في صدق البناء مكون من (29) عبارة، وفيما يلي الجدول (11) يوضح مصفوفات الإرتباط للمقاييس الفرعية من الدرجة الكلية.

جدول رقم (12): ارتباط المقاييس الفرعية (العائلي، الجامعي، الرفاقي) مع الدرجة الكلية:

أبعاد مقياس تقدير الذات	تقدير الذات العائلي	تقدير الذات العائلي	تقدير الذات العائلي	تقدير الذات العائلي
تقدير الذات العائلي	1	832**	673**	932**
تقدير الذات الجامعي	832**	1	623**	920**
تقدير الذات الرفاقي	673**	623**	1	841**
الدرجة الكلية للأداة ككل	932**	920**	841**	1

دالة عند مستوى الدلالة (0.01)

يلاحظ الباحث من الجدول (12) أن جميع المقاييس الفرعية ارتبطت ارتباط موجب ودال إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01) مما يدل على قوة صدق المقياس لقياس ما وضع قياسه حيث تراوحت ما بين (0.62-0.93) وهي مؤشرات عالية الدلالة.

ثالثا: هدف المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي):

يرى (**أبو حطب** 366:1991) يتم حسابه عن طريق الفروق الإحصائية بين أدنى درجات المقياس عليه قام الباحث بحساب أعلى 20 درجة من الدرجة الكلية للأداة ككل و20 درجة من أدنى درجات للأداة ككل، وذلك بحساب إختبارات (T-test) بين مجموعتين مستقلتين والجدول (12) يوضح ذلك.

جدول رقم (13): يوضح معاملات الصدق التمييزي بين أعلى درجات وأدناها (د:40)

الفئة	العينة	الوسط	الإنحراف	قيمة (ت)	الدلالة	الإستنتاج
العليا	20	82.6000	2.66359	4.794	0.006	دالة
الدنيا	20	69.7500	11.68839			

القيمة الثانية دالة عند مستوى الدلالة (0،05) بدرجة حرية (20،968.38).

يبين الجدول رقم (13) وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة أقل من 0،05 بين منخفضي ومرتفعي الدرجات على مقياس تقدير الذات مما يدل على صلاحية المقياس للتمييز بيم مستويات تقدير الذات لدى أفراد العينة الدراسية.

رابعا: الصدق الذاتي Intrinsie Validity:

وهو من أنواع الصدق الإحصائي، ويقاس بحساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات المحسوب بأي طريقة من طرق حساب الثبات، واعتمد الباحث على طريقة كرونباخ ألفا فكانت الدرجة الكلية لصدق المقياس حوالي (0،93) والجدول (7) يوضح معاملات الصدق الذاتي بين المقاييس الفرعية والدرجة الكلية للأداة ككل.

جدول رقم (14): يوضح معاملات الصدق الذاتي بين المقاييس الفرعية والأدلة ككل:

أبعاد المقياس	عدد الفقرات	معاملات الصدق الذاتي
تقدير الذات العائلي	10	0،87
تقدير الذات الجامعي	10	0،90
تقدير الذات الرفاقي	9	0،95
الأداة ككل	29	0،93

يلاحظ الباحث من الجدول (14) أن معاملات الصدق الذاتي على مقياس تقدير الذات جيدة جدا مما يسمح له بالتطبيق على عينة الدراسة.

ثبات مقياس تقدير الذات:Reliability of self-esteem:

استخدم الباحث في هذه الدراسة مؤشرات لدلالة على ثبات المقياس وهي على النحو التالي:

أولا: التجزئة النصفية Split.Half

يرى(**خيري**، 1970 .ص 332).يتم حساب الثبات بهذه الطريقة على طريق حساب معامل الإرتباط بين العبارات الفردية والعبارات الزوجية باستخدام قانون الإرتباط الخام لبرسون وقام الباحث أحمد محمد أحمد قمر بحساب الأعداد الفردية والأعداد الزوجية فبلغ معامل الإرتباط (**.801) عند مستوى الدلالة (0،01) وتمت معالجته بمعادلة سيرمان براون(Brown Spearman) فأصبح (0،89) فهو معامل ثبات أكثر من (0،60) ويمكن الإعتماد عليه.

ثانيا:طريقة الاتساق الداخلي Internal consistencis: فتم حساب مقياس بطريقة كرونباخ ألفا (Kronbach Alpha) وصل معامل ثبات الدرجة الكلية (.880) وفيما يلي الجدول (8) يوضح معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية وكرونباخ ألفا.

جدول رقم (15): معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية وكرونباخ ألفا للمقاييس الفرعية والأداة ككل:

أبعاد مقاييس تفسير الذات	عدد الفقرات	كرونباخ ألفا	التجزئة النصفية	معالجة سبيرمان براون
تقدير الذات العائلي	10	.762	.744**	.853
تقدير الذات الجامعي	10	.804	.638**	.779
تقدير الذات الرفاقي	29	.907	.618**	.764
الأداة ككل	29	.880	.801**	0،89

يلاحظ الباحث من الجدول رقم (15) أن معاملات الثبات في طريقة ألفا والتجزئة ومعالجة سبيرمان–برون أكبر من (60) وهي معاملات ثبات عالية جدا يمكن الاعتماد عليها، ومن الإجراءات

السابقة تميز مقياس تقدير الذات بدرجة صدق وثبات عالية تسمح بتطبيق على البيئة السودانية بصفة عامة وجامعة دنقلا بصفة خاصة.

الفصل السادس: عرض وتحليل نتائج الدراسة ومناقشتها

1- عرض النتائج

-عرض نتائج الفرضية العامة

-عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى

-عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية

- عرض نتائج الفرضية الجزئية الثالثة

2- مناقشة وتفسير النتائج

- تفسير نتائج الفرضية العامة

- تفسير نتائج الفرضية الجزئية الأولى

-تفسير نتائج الفرضية الجزئية الثانية

-تفسير نتائج الفرضية الجزئية الثالثة

3- المناقشة العامة

4- الاقتراحات

1- عرض النتائج

- عرض نتائج الفرضية العامة:

تنص الفرضية العامة على أنه توجد علاقة ارتباطية بين تقدير الذات والانسحاب الاجتماعي لدى التلاميذ المراهقين المتمدرسين في الطور الثانوي وللتأكد من صحة هذه الفرضية ثم حساب معامل الارتباط بيرسون (R) للكشف عن طبيعة العلاقة بين تقدير الذات والانسحاب الاجتماعي كماهو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم(16): يوضح فيه معامل الإرتباط بيرسون بين الدرجة الكلية لتقدير الذات والإنسحاب الاجتماعي:

المقياس	الانسحاب الاجتماعي	تقدير الذات
معامل الارتباط بيرسون (R) للانسحاب الاجتماعي	1	0.02
مستوى الدلالة	0.80	
عدد الأفراد	120	
معامل الارتباط بيرسون (R) لتقدير الذات	0.02	1
مستوى الدلالة	0.80	
عدد الأفراد	120	

من خلال الجدول نلاحظ أن قيمة معامل الإرتباط بيرسون بين تقدير الذات والانسحاب الاجتماعي قدر ب 0.02 عند مستوى دلالة قدرب 0.80 وهي قيمة ليست دالة، إذن نستنتج بأنه ليس هنالك علاقة ارتباطية بين تقدير الذات والانسحاب الاجتماعي لدى التلاميذ المراهقين المتمدرسين في الطور الثانوي وبالتالي لم تتحقق الفرضية.

– عرض نتائج الفرضية الفرعية الأولى:

تنص الفرضية الفرعية الأولى على أنه" **توجد علاقة ارتباطية بين تقدير الذات والخجل لدى التلاميذ المراهقين المتمدرسين في الطور الثانوي**" لاختبار صحة هذا الفرض استخدم معامل بيرسون (R) لحساب العلاقة بين تقدير الذات والخجل ودلالتها كما هو موضح في الجدول:

جدول رقم (17): يوضح فيه الارتباط بيرسون بين تقدير الذات والخجل:

الخجل		
المقياس	الخجل	تقدير الذات
معامل الارتباط بيرسون(R) للخجل	1	0.04
مستوى الدلالة	0.66	
عدد الأفراد	120	
معامل الارتباط بيرسون (R) تقدير الذات	0.04	1
مستوى الدلالة	0.66	
عدد الأفراد	120	

من خلال الجدول نلاحظ أن قيمة معامل **بيرسون** بين تقدير الذات والخجل قدر ب 0.04 عند مستوى الدلالة قدر ب 0.66 وهي قيمة ليست دالة.

إذن نستنتج بأنه ليس هنالك علاقة ارتباطية بين تقدير الذات والخجل لدى التلاميذ المراهقين المتمدرسين في الطور الثانوي وبالتالي تتحقق الفرضية.

- عرض نتائج الفرضية الفرعية الثانية:

تنص الفرضية الفرعية الثانية على أنه: " **توجد علاقة ارتباطية بين تقدير الذات والانطواء لدى تلاميذ المراهقين المتمدرسين في الطور الثانوي**" لاختبار صحة هذا الفرض استخدم معامل بيرسون (R) لحساب العلاقة بين تقدير الذات والانطواء ودلالتها كماهو موضح في الجدول بالتالي:

جدول رقم: (18) يوضح قيمة معامل الارتباط بيرسون بين تقدير الذات والانطواء:

الانطواء		
المقياس	الانطواء	تقدير الذات
معامل الارتباط بيرسون(R) لانطواء	1	0.005
مستوى الدلالة	0.95	
عدد الأفراد	120	
معامل الارتباط بيرسون (R) تقدير الذات	0.005	1
مستوى الدلالة	0.95	
عدد الأفراد	120	

من خلال الجدول نلاحظ أن قيمة معامل بيرسون بين تقدير الذات والانطواء قدر ب 0.005 ومستوى دلالة قدر ب 0.95 وهي ليست دالة، إذن نستنتج أنه ليس هناك علاقة ارتباطية بين تقدير الذات والانطواء لدى تلاميذ المراهقين المتمدرسين في الطور الثانوي وبالتالي لم تتحقق الفرضية.

- عرض نتائج الفرضية الفرعية الثالثة:

تنص الفرضية الفرعية الثالثة أنه توجد " **علاقة ارتباطية بين تقدير الذات والعزلة الاجتماعية لدى تلاميذ المراهقين المتمدرسين في الطور الثانوي.**" لاختبار صحة هذه الفرضية استخدم معامل الارتباط بيرسون (R) لحساب العلاقة بين تقدير الذات والعزلة الاجتماعية ودلالتها كما هو موضح في الجدول:

جدول رقم (19) يوضح قيمة معامل الارتباط **بيرسون** بين تقدير الذات والعزلة الاجتماعية:

العزلة الاجتماعية		
المقياس	العزلة الاجتماعية	تقدير الذات
معامل الارتباط بيرسون(R)	1	0.007

للعزلة الاجتماعية		
مستوى الدلالة	0.93	
عدد الأفراد	120	
معامل الارتباط بيرسون (R)	0.007	1
تقدير الذات		
مستوى الدلالة	0.93	
عدد الأفراد	120	

من خلال الجدول نلاحظ أن قيمة معامل الارتباط بيرسون بين تقدير الذات والعزلة الاجتماعية قدر ب 0.007 عند مستوى دلالة قدر ب 0.93 وهي قيمة ليست دالة.

إذن نستنتج بانه ليس هناك علاقة ارتباطية بين تقدير الذات والعزلة الاجتماعية لدى التلاميذ المراهقين المتمدرسين في الطور الثانوي وبالتالي لم تتحقق الفرضية.

2- مناقشة وتفسير النتائج:

-تفسير نتائج الفرضية العامة

نصت الفرضية العامة على وجود علاقة ارتباطية بين تقدير الذات والانسحاب الاجتماعي لدى التلاميذ المراهقين المتمدرسين في الطور الثانوي.

قد دلت نتائج الدراسة المتوصل اليها الى عدم وجود علاقة ارتباطية بين تقدير الذات والانسحاب الاجتماعي لدى التلاميذ المراهقين المتمدرسين في الطور الثانوي، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بيرسون ب 0.02وهي قيمة غير دالة وهذا يشير الى عدم تحقق الفرضية العامة وهذه النتيجة لا تتفق مع ما توصلت اليه نتائج العديد من الدراسات منها دراسة الشافعي رائد أحمد 2014.

وعليه فإن تقدير الذات لا ترتبط بالانسحاب الاجتماعي ذلك ان انسحاب التلميذ ليس السبب ورائه انخفاض ذاته بل هناك عوامل أخرى تؤدي الى انخفاضه، كالتنشئة الاجتماعية حيث نجد الآباء شديدي التهديد على الأبناء والضرب والصراخ وأيضا عدم العدل بينهم والتوبيخ والدلال الزائد هذا كله يجعل من ذاته تكون منخفضة ويكون دائم التوتر والقلق هذا يعني انه ليس انخفاض الذات لدى التلميذ هو انسحابه

وانعزاله وأيضا من الأسباب التي تجعل تقدير الذات لدى المتعلم منخفضة في المرض والإعاقات والتشوهات.

والمستوى الاجتماعي أيضا يؤثر عليه خاصة اذا كان متدني، وهو دائما ما يوجه الانتقاد لذاته وانعدام الرضا بما يفعله وأيضا بطبيعة الحال اذا كان يقدر ذاته لا يكون عرضه للانسحاب فالانسحاب الاجتماعي قد يكون مرتبط بالعديد من السمات لكن لا يرتبط بتقدير الذات، وهذه السمات قد تكون من ناحية إهمال الوالدين له أو التسلط عليه وعدم إعطائه القيمة التي يستحقها وأيضا قد تكون بسبب التقبل الزائد جعلته يتسم بهذه الصفة.

وكذا من الأسباب فترة المراهقة فهي لها تأثير كبير على حياة المراهق لأنها تتسم بمجموعة من التغيرات التي قد لا يتقبلها التلميذ وينخفض تقديره لذاته، وكذلك التوجيهات والاهانات والاحباطات التي يتلقاها من الوالدين او في المجتمع مع الأقران التي تؤدي به إلى احساسه بالنقص وعدم القيمة والأهمية وشعوره بالإحباط والكآبة. وهذه المرحلة تكون حساسة لان المراهق يحاول إبراز مكانة في المجتمع وان لم يحقق ذلك يعزي به الى الانسحاب وأيضا من الأسباب تواجد الفرد داخل محيط متبلد فينقص له من المهارات الاجتماعية لديه واعاقة العلاقات مع الآخرين وعدم تجاهله من قبل الآخرين يعرضه للأذى والألم ويسبب له سلوكا انسحابيا وليس السبب في ذلك تقدير الذات المتدني دائما،لكن في الأحيان نجد كلا من تقدير الذات والانسحاب الاجتماعي في شخص واحد ليس أنه لهما علاقة في تواجدها لديه بل صدفة.

-تفسير نتائج الفرضية الفرعية الأولى:

نصت الفرضية الفرعية الأولى الى وجود علاقة ارتباطية بين تقدير الذات والخجل لدى التلاميذ المراهقين المتمدرسين في الطور الثانوي.

دلت نتائج الدراسة المتوصل إليها إلى عدم وجود علاقة ارتباطيه بين تقدير الذات والخجل لدى التلاميذ المراهقين المتمدرسين في الطور الثانوي حيث بلغت قيمة معامل الارتباط **بيرسون** ب: 0.04 وهي قيمة غير دالة وهذا يشير إلى عدم تحقق الفرضية الفرعية الأولى وهذا راجع إلى عدة أسباب وهي:

إن الخجل عادة ما يؤدي إلى الخوف وعدم الثقة وأنه من طبيعة الأفراد، كما أن للبيئة كذلك لها أثر كبير في ظهور سمة الخجل لدى الفرد، وقد يكون لدى التلميذ تقدير ذات منخفض لكنه ليس خجول، نتيجة

لطبيعة التربية التي يتلقاها التلميذ منذ الصغر، حيث جعلت منه شخصية مضطربة تشعر بالنقص وأكثر خجلا، وكذا من الأسباب حدوث الظنون الخاطئة والمضخمة عن ردة فعل الطرف الآخر، أي التفكير بأن الشخص الآخر لا يريدني أو لا يهتم لأمري. وأيضا من أسباب الخجل المرض فهو يسبب حدوث حالة الخجل من خلال وجود هذه الصفة لدى الأهل. وبما أن هذا الأخير يعتبر الخلفية والنواة الأولى لبناء شخصية الطفل، فإذا كان في هذا البناء حماية زائدة أو حرمان عاطفي أو النقد الزائد يؤدي كله إلى تكوين فرد عديم التفاعل وعديم الجرأة وخجول بطبيعة الحال، وقد يكون تقدير الذات لدى التلميذ مرتفع لكنه خجول وهذا الخجل لا يعكس المستوى الدراسي ونتائجه التحصيلية الحقيقية.

وكذلك في مرحلة المراهقة قد يكون السبب في ظهور الخجل، حيث يشعر بالخجل من صورة جسمه في ظل التغيرات الفيزيولوجية وهو الأمر الذي يعيق عند تحقيق التفاعل وقد يظهر الخجل لديه من خلال احمرار الوجه عند التحدث والتلعثم في الكلام وأيضا عدم الطلاقة وكذا هذا الخجل يؤدي به إلى عدم مواجهة المشكلات التي تواجهه، وبما أن المراهق في هذه المرحلة يحاول الانفصال والاستقلال عن الأسرة وكذا المؤسسة وثبات ذاته من خلال صيغة المعاملة معهم وعدم توجيههم وإرشادهم أي عدم تدخل الهيكل التربوي ككل في نصحهم وحل مشاكلهم وهذه المعاملة السلبية والسيئة تعيقه وهذا يحدث له صراع مع ذاته ويحوله إلى خجل.

-تفسير نتائج الفرضية الفرعية الثانية:

نصت الفرضية الفرعية الثانية إلى وجود علاقة ارتباطيه بين تقدير الذات والانطواء لدى التلاميذ المراهقين المتمدرسين في الطور الثانوي.

دلت نتائج الدراسة المتوصل إليها الى عدم وجود علاقة ارتباطيه بين تقدير الذات والانطواء لدى التلاميذ المراهقين المتمدرسين في الطور الثانوي، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بيرسون ب 0.005 وهي قيمة ليست دالة وهذا يشير إلى عدم تحقق الفرضية الفرعية الثانية وهذا راجع إلى أسباب منها:

إن الانطواء هو من سمات الشخصيات التي تمثيل دائما إلى الوحدة وعدم الاختلاط، ومن أسباب التي جعلت من الشخص ينطوي أيضا هي طريقة معاملة زملائه له، حيث أنه إذا تكلم معهم لا يعيرونه اهتمامهم ويشعرونه بالنقص ويطلبون منه الصمت وعدم التكلم، هذا ما يجعله منطوي وحيد مبتعد عنهم، وكذلك من أسباب هذا الانطواء التي لها بالغ التأثير على حياة التلميذ وهي قسوة الوالدين وكثرة الخلافات بينهما أو تسلط أحد الوالدين على أفراد العائلة وعدم إعطائهم الحرية الكاملة في التعبير. وأيضا مقارنته بغيره سواء داخل الأسرة أو المدرسة، فهنا لا يرتبط بتقدير الذات سواء المنخفض أو المرتفع في سمة الانطواء لدى التلاميذ، فهذا التقدير ليس هو السبب وراء انطواء التلميذ المراهق وإنما السبب في انطوائه مثلا فترة المراهقة نتيجة الاحتكاك معه وأيضا إهمال الوالدين لهذه المرحلة المهمة وعدم وعيهم بخطورتها فقد تتفاقم وتتضخم وتواجهه هذه المشكلة مدى الحياة.

ويؤدي هذا الانطواء إلى تجنب الفرد أحاديث مشتركة مع جماعة الرفاق ويسبب خلل في التفاعل مع من يحيط به، وذلك يؤثر على سلوكه العام ونموه العقلي، وأيضا السبب في جعل التلميذ منطوي هو المرض أو العاهات أو الإعاقات أو فقدان أحد الوالدين أو انفصالهم وأيضا فقدان الطفل المبكر للحب تجعله في كبره منطويا.

وأيضا تغير الموطن يؤدي إلى الانطواء بسبب اختلاف العادات والتقاليد وتركه لأهله وأصدقائه، والتفريق ين الإخوة في المنزل يؤدي أيضا إلى شعورهم بالوحدة وأن ليس لهم مكان في هذا المنزل، فكل هذا يسب لهم نوع من الانطواء.

وهذا كله من الأسباب المكتسبة التي تؤدي بالتلميذ إلى الانطواء وابتعاده عن الآخرين أي أنه لا دخل ولا علاقة لتقدير الذات في سمة الانطواء.

-تفسير نتائج الفرضية الفرعية الثالثة:

نصت الفرضية الفرعية الثالثة إلى وجود علاقة ارتباطيه بين تقدير الذات والعزلة الاجتماعية لدى التلاميذ المراهقين في الطور الثانوي.

دلت نتائج الدراسة المتوصل إليها عدم وجود علاقة ارتباطيه بين تقدير الذات والعزلة الاجتماعية لدى المراهقين المتمدرسين في الطور الثانوي، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بيرسون ب 0.007 وهي قيمة ليست دالة وهذا يشير إلى عدم تحقق الفرضية الفرعية الثالثة وهذا راجع الى عدة أسباب هي:

أن التنشئة الاجتماعية الخاطئة تؤدي بالتلميذ إلى الانعزال وهذا الانعزال حالة تصيب الشخص منذ الطفولة، وتستمر في التفاقم كلما تقدم به العمر، فيكون الشخص فيه مجبرا على البقاء وحيدا، فمهما بذل من الجهد لا ينجح في التواصل مع المجتمع من حوله، وعدم التواصل السبب في انعزال التلميذ عن الآخرين.

وأيضا من هاته الأسباب تعرض الشخص لصدمة ما أو موقف معين اثر فيه سلبا وزعزع نفسيته، وإهمال الوالدين للأبناء وعدم رعايتهم وعدم مراقبتهم مما يجعلهم أكثر حرية وعرضة لهاته الحالة ويصبحون أكثر عرضة للألعاب الالكترونية التي غالبا ما يتم استخدامها بشكل منفرد ومنعزل عن الآخر وهذه الألعاب أيضا تؤدي إلى صعوبة التفريق بين الواقع والخيال سواء بوعي أو بدون وعي وقد يترتب عن هذا الانعزال الاكتئاب والقلق والوساوس القهري وغيرها.

وأيضا التغيرات التي تطرأ على المزاج والتشوهات الخلقية والبطالة وفقدان أحد أفراد الأسرة وعدم وجود علاقة عائلية وثيقة وصعوبة في الإجتماع مع أفراد العائلة وأيضا الحواجز الثقافية والخوف من الرفض كل من هذا السبب وراء انعزال التلميذ عن الآخرين.

وكذلك من أسباب عزلة التلميذ اضطراب في الصحة النفسية وهذا يعني أنه لا علاقة لتقدير ذاته بهاته العزلة وقد يكون تقدير الذات له مرتفع ونتائجه الدراسية لا بأس بها لكنه منعزل عن الآخرين، ولا يتفاعل معهم، أي انه من أعراض وأسباب الانعزال ليس هو تقدير الذات سواء المرتفع أو المنخفض وإنما

هو الاكتئاب والقلق والإحباط الشديد وأيضا الإهمال من طرف زملائه في الدراسة والطاقم التربوي أيضا فإذا لم يقدروا مجهوداته ولم يعيروا لها الاهتمام يكون هذا الإهمال السبب وراء انغلاقه وبقائه بمفرده ويرفض أي شكل من أشكال التواصل وأيضا يرفض مغادرة منزله وغرفته بشكل أخص لعدم التواصل ورؤية الآخرين.

3-المناقشة العامة:

حاولت هذه الدراسة الإجابة عن بعض التساؤلات المتعلقة بالتقدير الذات وعلاقتها بالانسحاب الاجتماعي لدى التلاميذ المراهقين المتمدرسين في الطور الثانوي. وبعدما توصلنا في نتائج الدراسة إلى صدق الفرضية العامة والفرضيات الجزئية.

كما توصلت دراستنا إلى أن تقدير الذات ليس لها علاقة بالانسحاب الاجتماعي لدى التلاميذ المراهقين ذلك أن سبب انخفاض ذات المراهق يعود إلى المرض أو الإعاقات أو اهمال الوالدين لهذا المراهق والتسلط عليه أيضا قد تكون مرحلة المراهقة في حد ذاتها تنعكس بالسلب عليه وذلك من خلال التغير الذي يحدث على جسمه، وقد يكون تقديره منخفض لكن لا يؤدي هذا الانخفاض إلى انسحابه وهذا الانسحاب قد يكون بسبب التنشئة الاجتماعية الخاطئة كالتقبل الزائد والرفض الزائد وليس نتيجة انخفاض الذات ودراستنا توصلت إلى أنه لا توجد علاقة بين تقدير الذات والانسحاب الاجتماعي أي أنه السبب وراء انخفاض الذات ليس هو الانسحاب ولا يمكن اعتبار أن قلة نسبة الانسحاب تزيد من ارتفاع تقدير الذات.

ومما سبق ذكره نستطيع القول أن الفرضية العامة والتي تنص على: أنه توجد علاقة دالة احصائيا بين تقدير الذات والانسحاب الاجتماعي لدى التلاميذ المراهقين المتمدرسين في الطور الثانوي لم تتحقق بصفة كلية.

-لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين تقدير الذات والخجل.

- لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين تقدير الذات والانطواء.

- لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين تقدير الذات والعزلة الاجتماعية.

4-الإقتراحات :

- ضرورة إبعاد فئة المنسحبين وذو تقدير الذات المنخفض عن دائرة التهميش التي يعانون منها في مختلف المؤسسات عن طريق حث كل من الآباء والمعلم والمرشد بالإهتمام بالطالب المراهق الذي لديه انسحاب أو تقدير ذات منخفض وذلك بتشجيعه على التفاعل الاجتماعي .
- تجنب بعض الممارسات الوالدية السلبية أو التخفيف منها كالتسلط والعقاب وغيرها وتعزيز التفاعل الاجتماعي لدى المراهق .
- إجراء دراسات حول بعض المتغيرات النفسية: الخوف من الآخرين، القلق، الوحدة النفسية عدم الإتزان النفسي .
- تدعيم ثقة الطالب بنفسه من خلال مواقف تعتمد على المشاركة والتواصل مع الآخرين سواء في المدرسة أو الأسرة أو المجتمع الخارجي .
- إجراء هذه الدراسة على عينات وشرائح أخرى كالطلاب الجامعيين وفئة ذوي الإحتياجات الخاصة و المغتربين عن الوطن .

خاتمة

خاتمة:

أن اهتمام الفرد بذاته ووعيه بها يجعله يقيمها تقييما مرتفعا، فالفرد الذي لديه تقدير ذات مرتفع له مكانة بارزة وسط أقرانه في المجتمع وزملاءه في المدرسة، أما الفرد الذي لديه تقدير ذات منخفض فلا يرى أية قيمة أو أهمية لنفسه ويعتقد أن الآخرين لا يتقبلونه ويشعرونه بالعجز فهناك العديد من المتغيرات من الممكن أن تؤدي بالسلب أو الإيجاب على ذات الفرد من بينها التنشئة الاجتماعية، الحالة الجسمية والصحية، القلق الشديد وغيرها من العوامل .

وكذا هناك أنواع مختلفة من العجز في التواصل الاجتماعي تجعل من الفرد لا يتفاعل بشكل مناسب مع الآخر، هذا وأنه قد قد يعاني من مشكلات على الصعيد الاجتماعي، ويعد الانسحاب الاجتماعي أحد هذه المشكلات نتيجة عديد من العوامل تؤدي بالفرد إلى ذلك كعدم القبول الكافي من قبل الوالدين وعدم الرعاية والمراقبة اللازمة لديه أو التسلط أو الحرمان العاطفي أو النبذ مما يؤدي ويسبب لدى الفرد عجزا في التواصل فينسحب من عالمه ويبتعد من عالمه الخارجي .

قائمة المراجع

1- الدردير عبد المنعم أحمد. (1999) . **مجلة كلية التربية، عدد23، ج2.**

2- الترتوري أحمد عوض.(2009). دراسة الشخصية مقارنة في السلوك الإنسحابي للأطفال المتوحدين وأقرانهم المتخلفين عقليا، **مجلة العلوم التربوية والنفسية، العدد 2.**

3- الطائي إيمان محمد حمدان. (2003) . العزلة الوجدانية لدى المرشدين التربويين وعلاقتهما بتصوراتهم المستقبلية .

4- القاضي يوسف وآخرون .(1981) .الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي .السعودية . دار المريخ . ط1 .

5- القطان فادي .(2013) . الأنماط اجتماعية والتعليمية .عمان .دار يافا العلمية .

6- القواسمة، هشام عطية والحوامدة .(2010) .دليل المرشد التربوي في مجال التوجيه الجمعي في الصفوف. الاردن. دار اليازوري العلمية.

7- إبراهيم العمري .(1983). مقدمة لعلم النفس. القاهرة. دار الأنجلو المصرية.

8- ابراهيم أبو زيد.(1987). سيكولوجية الذات والتوافق. القاهرة. دار المعارف الجامعية.

9- إبراهيم بن محمد بلكيلاني.(2008) .« تقدير الذات وعلاقته بالقلق لدى الجالية العربية المقيمة بمدينة أوسلو في النرويج ». مذكرة ماجستر. النرويج .

10- إبراهيم ياسين الخطيب وآخرون .(2003) .التنشئة الاجتماعية للطفل .عمان . دار الثقافة.ط1 .

11- أبو بكر مرسي محمد مرسي . (2002) .أزمة الهوية في المراهقة والحاجة للإرشاد النفسي . مصر. ظافر للطباعة.ط1 .

12- أنيتا وولفوك، ترجمة صلاح الدين محمود علام. (2010). علم النفس التربوي .عمان . دار الفكر. ط1.

13- بطرس حافظ بطرس .(2010) .طرق تدريس الطلبة المضطربين سلوكيا وانفعاليا. عمان مكتبة نرجس.

قائمة المراجع

14- تيسير مفلح كوافحة و عمر فواز عبد العزيز. (2010) .مقدمة في التربية الخاصة. عمان دار المسيرة. ط4 .

15- جميل حمداوي وفاطمة بولحوش. (2018) . المراهقة في علم النفس. عمان . دار المسيرة .ط 1.

16- حاتم آدم محمد .(2005) . الصحة النفسية للمراهقين. مصر.مؤسسة إقرأ. ط1.

17- حسين طه محادين وأديب عبد الله النوايسة .(2013) .النمو الانفعالي والاجتماعي للطفل من منظور نفسي اجتماعي . عمان . دار إثراء .ط 1 .

18- خليل ميخائيل معوض .(2003) . سيكولوجية النمو – الطفولة والمراهقة. الإسكندرية. مركز الاسكندرية للكتاب. ط1 .

19- خواجا عبد الفتاح .(2002) .الارشاد النفسي والتربوي مسؤوليات وواجبات. القاهرة. دار المعارف. ط1 .

20- خولة أحمد يحي. (2000) . الاضطرابات السلوكية والإنفعالية. عمان. دار الفكر. ط1.

21- رشي جيهان. (1993). الأسس العلمية لنظرية الإعلام. القاهرة. دار النهضة العربية.

22- رغدة شريم. (2007). سيكولوجية المراهقة. الأردن. دار المسيرة.

23- سعاد جير سعيد.(2008).هندسة الذات وتقدير الذات. الأردن. دار جدار للكتاب العالمي.

24- سميح أبو مغلي. (2002). التنشئة الاجتماعية للطفل. عمان. دار صفاء. ط1 .

25 سيد محمد غنيم. (1987) .سيكولوجية الشخصية. القاهرة. دار النهضة المصرية. ط2.

26- شيفر وميلمان، ترجمة نسيمة داود ونزيه حمدي. (1989) . مشكلات الأطفال والمراهقين وأساليب المساعدة فيها. اللادن.

27- شيلتز داون. ترجمة هولي الكربوني وآخرون. (1983) . نظريات الشخصية. بغداد مطبعة جامعة بغداد.

28- صالح محمد علي أبو جادو.(2015). علم النفس التطوري الطفولة والمراهقة. عمان .دار المسيرة. ط1.

قائمة المراجع

29- عبد الرحمان الوافي. (2008) .الإنسان من الطفولة إلى الزواج .الجزائر. دار هومه.

30- عبد الرحمان سيد سليمان. (1992). بناء مقياس تقدير الذات لدى عينة من الأطفال المرحلة الابتدائية، **مجلة علم النفس، عدد** 24.

31- عبد الرحمان محمد السيد . (1988). نظريات الشخصية. القاهرة .دار قباء .

32- عبد الغاني الديدي. (1995). المراهقة والتحليل النفسي ظواهرها ومشاكلها وخفاياها. بيروت. دار الفكر. ط1.

33- عفاف أحمد عويس. (2003). النمو النفسي للطفل. القاهرة. دار الفكر. ط1.

34- عكاشة فتحي. (1990). « تقدير الذات وعلاقتها ببعض المتغيرات البيئية والشخصية لدى عينة من أطفال صنعاء » مذكرة ماجستار، الكويت : الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية.

35- علاء الدين الكافي. (2009) .علم النفس الارتقائي سيكولوجية الطفولة والمراهقة. عمان .دار الفكر .ط1.

36- فارس بن الشيخ السين. (2011) .علم النفس الإكلينيكي. الجزائر.

37- فيصل محمد خير الزاد. (2004). مشكلات المراهقة والشباب. بيروت. دار النقاش.

38- قحطان أحمد الظاهر. (2008). مدخل إلى التربية الخاصة. عمان. دار وائل. ط2.

39- محمد الشناوي. (2001). التنشئة الاجتماعية للطفل. عمان. دار صفاء. ط1.

40- محمد حسين قطناني. (2011). تطوير الذات. السعودية. دار جرير. ط 1.

41- محرز نجاح. (1999). « أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بتوافق الطفل الاجتماعي في الحضانة ». مذكرة ماجستار، سوريا: جامعة دمشق، كلية التربية.

42- مريم سليم. (2002). علم النفس النمو. بيروت. دار النهضة. ط1.

قائمة المراجع

43- ممدوحة محمد سلامة. (1991) .تقدير الذات والضبط الوالدي للأبناء في نهاية المراهقة وبداية الرشد، **مجلة دراسة نفسية، العدد 4، ج 1.**

44- ميخائيل جميل معوض. (2000). سيكولوجية الطفولة والمراهقة. مصر. دار الفكر. ط4

45- هناء شريفي. (2002). « استراتيجيات المقاومة وتقدير الذات وعلاقتها بالعدوانية لدى المراهق الجزائري ». مذكرة ماجستار، الجزائر: جامعة الجزائر.

46- وسيلة بن عام. (2011). سلوك الانسحاب الاجتماعي لدى التلميذ وبعض المشكلات الانفعالية المتشابهة لها، **مجلة العلوم الإنسانية، عدد 22.**